رفقاً بالقوارير ٣٤

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
ربيع الأول ١٤٣٧ هـ - كانون الثاني ٢٠١٦م



السلام عليك يا





بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الإشراف العام
الشيخ علي الفتلاوي

رئيسة التحرير
صبا الخفاجي

هيأة التحرير
سندس عدنان كاظم
سحر نوري
هدى محمود

المتابعة
محمد رزاق صالح

التنضيد الألكتروني
ابتهال منذر غريب

المدقق اللغوي
خالد جواد العلواني

التصميم والإخراج الفني
Silentart co.

في هذا العدد

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com
موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain - lib. com
info@imamhussain - lib. com



النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مرآة الحق

خلق الله تعالى الخلق بمنّه وجوده، وأراد لهم أن يعرفوه، ويعبدوه فقال: ﴿ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾، فلابد من معرفة ما يعبدون، ولكي تعرف الناس ربها أرسل غليهم الرسل والأنبياء فيكونوا الهداة والأدلاء عليه تعالى، فيرى الخلق أن الله تعالى هو الحق وما دونه باطل محض (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل). (الحج/٦٢)

وخير من يعكس صفات الله تعالى للخلق هم الأنبياء لاسيما نبينا نبي الرحمة فلذلك قال في حقه تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). (الأنبياء/١٠٧)

فمن خلال معرفتنا رحمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسعتها نعرف رحمة الله تعالى وسعتها، مع علمنا بأن النبي صلى الله عليه وآله يعكس صفة الرحمة بحسبه كونه مخلوق محدود لا يمكن أن يعكس صفة الرحمة الإلهية كما هي حقيقتها عند الله تعالى، وهكذا الفضائل الأخرى، فمن معرفتنا لجود النبي وعدله وحلمه وعلمه و... وإلى آخره من الصفات الكمالية الأخرى يتضح لنا مدى سعة هذه الصفات عند الحق جل وعلا، فصار النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مرآة عاكسة لصفات الله تعالى الكمالية ولكن بحسب كونه المخلوق المحدود الذي له أعلى درجات الكمال من جميع المخلوقات، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم بقوله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) أي أن صفاتك الأخلاقية لا يدانيك فيها أحد من قبل ولا من بعد، وأنت بحق تمثل الخلافة الإلهية في الأرض، وتمثل المرآة العاكسة لصفات الله تعالى لكي يتخلق الناس بأخلاق الله تعالى كل حسب قابليته واستعداده، ولكل سبقه وأجره.

المشرف العام

موقف الدين الإسلامي من الهجرة والتعرب



كان للدين الإسلامي موقف من التعرب بعد الهجرة، جسدته روايات كثيرة، وقد عُدّ من الكبائر.

يقول أبو بصير: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: الكبائر سبعة: قتل النفس متعمداً ـ والشرك بالله العظيم ـ وقذف المحصنة ـ وأكل الربا بعد البينة ـ والفرار من الزحف ـ والتعرب بعد الهجرة ـ وعقوق الوالدين ـ وأكل مال اليتيم ظلماً، قال: والتعرب والشرك واحد.

وهناك روايات كثيرة في المقام.

س١: هل يجوز السفر إلى البلدان غير الإسلامية؟

ج/ يجوز سفر المؤمن إلى البلدان الكافرة (غير الإسلامية)، إذا جزم أو اطمأن بأن سفره اليها لا يؤثر سلباً على دينه ودين من ينتمي إليه.

س٢: هل يجوز للمسلم أن يقيم في البلدان غير الإسلامية؟

ج/ يجوز للمسلم أن يقيم فيها إذا لم تشكل عائقاً عن قيامه بالتزاماته الشرعية بالنسبة إلى نفسه وعائلته حاضراً ومستقبلاً.

س٣: ما هو حكم السفر إلى البلدان غير الإسلامية إذا استوجب ذلك نقصاً في دين المسلم؟

ج/ يحرم السفر إلى البلدان غير الإسلامية إذا استوجب نقصاناً في الدين سواء أكان الغرض من ذلك السفر السياحة أم التجارة أم الدراسة أو الإقامة المؤقتة أو السكنى الدائمة.

س٤: ما حكم الزوجة لو جزمت بأن سفرها مع زوجها إلى البلدان غير الإسلامية يستلزم نقصاناً في دينها؟

ج/ يحرم عليها السفر معه.

س٥: ما حكم الأولاد البالغين لو علموا بأن سفرهم مع أبيهم أو مع أمهم أو مع أصدقائهم يستلزم نقصانا في دينهم؟

ج/ يحرم عليهم السفر معهم.

س٦: ما هو قصد الفقهاء بـ (نقص الدين)؟

ج/ أما فعل الحرام باقتراف الذنوب سواء كانت صغائر أو كبائر كشرب الخمر أو الزنا، أو بترك الواجب كترك الصلاة أو الصوم.

س٧: ما هو حكم من فرضت عليه الضرورة الهجرة للبلدان غير الإسلامية مع علمه بأنها تستوجب نقصاناً في دينه؟

ج/ جاز له السفر الذي يرفع الضرورة دون ما يزيد عليها.

س٨: ما هو حكم المسلم إذا اتخذ من البلدان غير الإسلامية وطناً له إذا علم أنّ بقاءه بها يؤدي إلى نقصان دينه أو دين أولاده الصغار؟

ج/ يجب عليه العودة إلى البلدان الإسلامية شرط أن لا تؤدي تلك العودة إلى الموت ولا توقعه في حرج.

س٩: إذا حرم السفر على المسلم المهاجر فما هو حكم صلاته؟

ج/ يكون سفره سفر معصية فيجب عليه الإتمام في الصلاة الرباعية ويصوم.

س١٠: ما حكم الابن لو خالف أبويه إذا منعاه من السفر شفقة عليه؟

ج/ لا يجوز للابن مخالفة والديه.

س١١: هل يجب على المكلف المسلم في البلدان غير الإسلامية الحرص على لغة أولاده العربية باعتبار أنّ العربية هي لغة القرآن الكريم والتشريع. مع أنّ الجهل بها سيؤدي مستقبلاً إلى نقص دينه ونقل مصارفه الدينية؟

ج/ يجب على الأب أن يعلّم أولاده بمقدار ما يحتاجون اليه في أداء فرائضهم الدينية كقراءة الفاتحة والسورة. والأذكار في الصلوات الواجبة. ولا يجب الزائد على ذلك.

س١٢: لو استطاع بعض المسلمين الموجودين في البلدان غير الإسلامية أنْ يدعوا غير المسلمين للإسلام أو أنْ يزيد في تثبيت دين المسلمين في تلك البلدان مما دون خوف النقصان فهل يجب عليهم التبليغ؟

ج/ نعم يجب عليهم وجوباً كفائياً وعلى سائر من يستطيع في ذلك.

س١٣: هل يجوز البقاء في دول غير إسلامية على ما فيها من منكرات تعرض للمسلم هناك في الشارع أو المدرسة أو الدائرة مع إمكانه الانتقال إلى دول إسلامية ولكن الانتقال يسبب له مشاكل في الإقامة وخسارة مادية وضيقاً في الأمور الدنيوية.

ج/ لا تحرم الإقامة في تلك البلاد إذا لم تكن عائقاً عن قيامه بالتزاماته الشرعية، وإلا فلا تجوز وإنْ كان قائماً ببعض الأمور التبليغية.

شيخ حمزة الفتلاوي
التوجيه الديني رجال

النيـة

قال تعالى:(قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِه) (الأسراء:٨٤)، جاء في أصول الكافي في تفسير(الشاكلة)بأنّها النية، فعن الإمام الصادق (عليه السلام)، قوله: (النيّة أفضل من العمل، ألا وإنّ النية هي العمل، ثمّ تلا قوله عزّ وجل: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِه﴾، يعني على نيته) (نور الثقلين:٣/٢١٤) أي أنّ النية هي العمل، ومعنى على شاكلته يعني على نيته. وقد عرّف العلامة الحلي في كتاب القواعد النية بأنّها: (إرادة إيجاد فعل على تلك الجهة المأمور بها شرعاً) (كتاب القواعد للحلي).

والنية من المسائل التي حظيت باهتمام بالغ، وهي من مسلّمات الفقه الإسلامي، وهي من العبادات ومحلها القلب، بل تمثل روح العبادة.

وللنية عدة معانٍ يمكن أن يراد منها:

١- النية اللفظية: وهو ما قد ينطقه الإنسان عند إرادة الدخول في الصلاة أو بعض أفعال الحج.

٢- الإخطار الذهني: بمعنى تذكر واستحضار مضمون النية اللفظية، بدون نطقها.

٣- القصد: هو أنْ تعرف أنّك ماذا تفعل من الأفعال الاختيارية القصدية أو المتعمدة.

وبهذا المعنى قد يفسر ما ورد من ((إنَّ الاعمال بالنيات)) (الوسائل: ج١) أي بالمقصود، وكل عمل لا قصد فيه فهو خال من النية.

أهمية النية

بما أنَّ روح الإنسان مبدأ الحياة ومنشأ لكل الآثار الإنسانية كذلك النية لها نفس الحالة بالنسبة للعمل، حتى شخصية الإنسان أيضاً تُبنى بواسطة نواياه، فللنية أهمية فلو تمت مقارنة العمل مع النية المصحوبة بالعمل فإنها ترجّح على العمل .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لا عمل إلاّ بنية) (مستدرك الوسائل:١) و(لكل امرئ ما نوى) (صحيح البخاري:٢/١).

فالعمل الذي لا يكون عن نية ويصدر عن عفوية لا قيمة له، فيما يكون العمل الصادر عن نية وقصد وإدراك واختيار ومعرفة بالغاية المرجوة منه هو عمل قيّم، إذ إنّ النية مرتبطة بكيفية الإرادة بل هي تحدد أهداف الأعمال، فالنية الصادقة أثناء ممارسة - الإنسان المسلم - للعمل الإسلامي، تبقى مطلباً مهماً بل قد تكون الأهم، وهذا ما وضحّ لنا من خلال الصحيفة السجادية بدعاء الإمام السجاد (عليه السلام): ((وأعنّي على صالح النية، ومرضيَّ القول، ومستحسن العمل))، وعلى هذا الأساس روح العمل هي النية.

وأنَّ الإسلام لا يقبل عبادة من دون نية على الإطلاق، وللنية من وجهة نظر الإسلام ركنان:

أحدهما: أنْ يكون العمل قائماً على التوجه لا عن عادة تؤدي إلى قيام الإنسان بعمل ما دون أنْ يحصل لديه توجه، فأول ركن للنية هو أنْ يتمركز ذهن الإنسان بالشكل الذي يكون العمل قائماً على أساس التوجه، ولهذا يقال: إنّ استدامة النية شرط في صحتها أيضاً.

والركن الثاني: هو الإخلاص وما يدفع الإنسان للعمل، وبناءً على ذلك فإنّ ملخص هذين الركنين يكون فيما يلي:

١- ما الفعل؟

٢- الحافز للفعل.

٣- وماذا أعمل؟ هو أساس النية ويجب أن يكون قربة إلى الله وطلباً لرضاه.

والرواية الشريفة المعروفة والمنقولة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: (يوم يحشر الناس على نياتهم) (جامع أحاديث الشيعة:١٣) أيضاً فيها إشارة إلى هذا المطلب، إذ يحشر يوم القيامة ليس حشراً ظاهرياً ونشرياً بل تجمع كل الحقائق الداخلية والذاتية للناس يوم القيامة، وعلى هذا الأساس فالنيات هي معيار حشر الناس.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((نية المؤمن خيرٌ من عمله)) (الكافي:٢/٨٤).

عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ((إنّي سمعتك تقول: نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيراً من العمل؟ قال: لأنّ العمل ربما كان رياء للمخلوقين والنية الخالصة لرب العالمين فيعطي عزّ وجل على النية ما لا يعطي على العمل)) (وسائل الشيعة:ج١).

إنّ هذا يصور مدى اهتمام الإسلام بالنية، ولا بد لكل مؤمن ومؤمنة أنْ يسعى من أجل أن يكون العمل تؤام النية، وأن يعي الإنسان ما يفعله ولا يمارس أفعاله غافلاً عنها، ويجب على الإنسان أنْ يخلص النية لله سبحانه وتعالى في جميع عباداته، وأنْ لا ينوي بعبادته الا وجه الله والدار الآخرة.

أختي المؤمنة: كوني حسنة في نيتك بجميع الأعمال التي تؤديها وأوجبها عليك الشرع فالإنسان يُحمد على حسن نيته وعمله ولا يحمد على سوء فعله، ولكي تكوني قدوة لغيرك ولا تنسين أنْ تسمي الله قبل كل عمل، وبهذا تكون المرأة الصالحة في نفسها مصلحة لغيرها، فاللهم اجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم، وتقبلها منا بقبول حسن يا ارحم الراحمين.







نشاط الإرشاد الأسري في الديوانية

وفود زائرة

في إطار الأهداف التي انطلقت مجلة [رفقاً بالقوارير] لتحقيقها في المجالين الفكري والثقافي ولرفدِ المسيرة التوعوية الإسلامية ونشر فكر آل البيت (عليهم السلام) الأصيل وإيصال الكلمة الهادفة وكل ما يهم المرأة من رؤى وسلوك بنّاء للنهوض بواقع المرأة وإيصالها إلى ما ترنو إليه إلى مدارج الرقي والكمال فقد دأب قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة على إقامة النشاطات الثقافية والمسابقات التي من شأنها أنْ تنمي الفكر وتساعده على التطور وهذه النشاطات تندرج ضمن برنامج التعاون مع الأقسام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة لذا فقد استضافت أُسرة القوارير (كادر مركز الإرشاد الأُسري في محافظة الديوانية) في قسم الشؤون الفكرية لأجل معرفة نشاطات المركز وتحدثنا مع العلوية (أم بنين) وهي مسؤولة وحدة الشباب في مركز الإرشاد الأُسري وكذلك مع الأخت (نور صفاء) وهي مسؤولة وحدة الطفولة.

وأيضاً مع الست وفاق وهي مبلَّغة ومتطوعة في المركز، والأخت (جنان عبد العباس) وهي أيضاً مبلَّغة ومتطوعة والست (مريم) وهي مرشدة تربوية للمركز.

وقد تحدثت العلوية أم البنين عن نشاطات المركز في الديوانية ولما لهذا المركز من أهمية بالغة في المحافظة واستعرضت لنا نشاطاتهم منها: إقامة الدورات التوعوية للنساء والرجال ولكل الوحدات: (وحدة الشباب، والطفولة، والقرآن الكريم، والكشافة).

ونظمنا برنامجاً لفتح الدورات التعليمية والتثقيفية في العطلة الصيفية بالتنسيق والتعاون مع مديرية التربية في تهيئة قاعات في المدارس وتوفير وسائل النقل للمشاركات في هذه الدورات وإعطائهم الدروس الأخلاقية والفقهية والعقائدية.

ومن نشاطات المركز أيضاً خروج المبلَّغات إلى الأقضية والنواحي والمناطق البعيدة عن مركز المدينة وإيصال فكر آل البيت (عليهم السلام)







إلى هذه المناطق التي تكون بمعزلٍ عن الثقافة والتطور وإعطائهم الدروس الحوزوية وحلول المشاكل الأسرية.

وأيضاً إقامة دورات لتنمية الطفل وتنشئته التنشئة الصالحة وكذلك إقامة الاحتفاليات والمهرجانات في المناسبات والأعياد، وأقمنا برنامجاً اسمه (الرياحين الفاطمية) لمائة فتاة من عمر (١٢ إلى ١٨) سنة ويعمل هذا البرنامج على تشجيع الفتيات بالالتزام بالعبادات كالصوم والصلاة والالتزام بالحجاب الشرعي ولبس العباءة. وإقامة مسابقات في حفظ القرآن الكريم وتكريم الفائزات الثلاث الأوائل بإعطائهنَ (خاتم ذهب) وعطر حرم الإمام الحسين (عليه السلام) للحاصلات على درجة ٩٠ ٪ وكرّمنا الفتيات الملتزمات بلبس العباءة بإعطائها العباءة المثالية.

وهكذا نحن نحقق أهدافنا بترسيخ المبادئ الأخلاقية والدينية والتربوية وزرع روح المحبة والتعاون من خلال فكر آل البيت (عليهم السلام) وعن طريق هذه الدورات والمسابقات.

ومسك الختام قالت الست مريم المرشدة التربوية: نحن الآن في مرحلة الغزو الفكري والثقافي وعلينا أنْ نكرس جهودنا في تثقيف شبابنا وشاباتنا في شتى المجالات عن طريق الأُسرة والمدرسة والمجتمع ومن خلال طبع الكراريس والفولدرات التثقيفية التي تؤكد على الالتزام بالمبادئ الإسلامية الصحيحة.

والجدير ذكره أنّ الوفد الذي استضافته العتبة المقدسة قَدمَ من محافظةِ الديوانية وكان كبيراً وبتعداد ما يقارب (٢٥٠) شخصاً تربوياً، ومن مختلف العناوين العلمية والتربوية فكان يضم استاذات جامعية ومشرفات تربويات وكوادر تعليمية في الإعداديات والمتوسطات في المحافظة، والتقى الوفد بممثل الأمين العام للعتبةِ الشيخ علي الفتلاوي المحترم حيث ألقى فيهم محاضرة أخلاقية تربوية قيمة، تناول فيها واجبات الأسر التربوية أزاء الطلبة، وحذر فيها من الغزو الثقافي الغربي ذاكراً له مصاديق يأباه الشرع والعرف معاً.

إشـــــــراقـــــات فـــكـــريـــة
من أنوار خطبة الزهراء (عليها السلام)

مع فقرات الخطبة:

(ثـم التفتـت إلى أهـل المجلس وقالت: أنتم عباد الله نصب أمـره ونهيه)

ثم قالـت منادية هـذه الأمة على وجه التوجيه والتنبيه بأن الذي تلقيه على أسـماعهم خط عظيم، فعليهم أن لا يغفلـوا عن هـذا التنبيه ومما يـدل عليـه في لسـان الأدب حـذف حـرف النداء في هـذا المقـام، فلم تقـل لهم (ياعبـاد الله)، بل نادتهم بـدون حـرف نـداء كمـا قـال أمير المؤمنين (عليه السـلام): (أوصيكم عبـاد الله بالرفض لهـذه الدنيا)، مصرحـة لهـم بأنهـم نصـب أمـر الله تعالى ونهيـه أي أنتم المنصبون لإنزال دينه وشـريعته لتحمل أثقال التكليـف فأنتـم الموكلـون أولاً وأنتم المبلغون للأمم وأنتم الحملة لأوامرهِ ونواهيـهِ في الأعقـابِ والعصورِ.

(وحملـة دينـه ووحيـه وأمنـاء الله علـى أنفسـكم وبلغاؤه إلى الأمم، وزعيم حق فيكـم وعهد قدمـه إليكم)

وأنتـم حملـة الديـن والوحـي وأنتم محط الأمـر والنهي، فعندكم أمانة أنفسـكم وأمانة لتبليغ الأمم، فأنتـم تحملـون ثقلين مـن التكليف ثقـل حمـل التكليـف لأنفسـكم من أصولـه وفروعـه إذ أنتـم الحاملون والمتحملون لأعباء الشريعة والأثقال بالأوامـر والنواهـي، وأنتـم أيضـاً الواسـطة إلى أعقابكـم في العصور وأي أمانـة أعظم مـن أمانة الله في تكليفه وأي أمانة أشـد نطاقاً وأوسع دائـرة إلى الأمم منهـا، فقـد حمل الله تعـالى الأنصـار والمهاجريـن أثقالاً مـع أثقالهم للأجيـال، فكان الدين أمانـة عندهم.

(وبقية اسـتخلفها عليكم، كتـاب الله الناطـق والقـرآن الصـادق والنـور السـاطع والضيـاء اللامـع)

ثـم قالت (عليهـا السـلام): وبقية اسـتخلفها عليكم يريد البقية التـي أبقاها وهي ما قاله (صلى الله عليـه وآله) إني تارك فيكـم الثقلين كتـاب الله وعترتـي أهـل بيتـي مـا إنْ تمسـكتم بهمـا لـن تضلـوا أبداً أحدهما أكـبر من الأخر، فإنّ كتاب الله الحبل الممدود من السماء إليكم طرف منه بيـد الله والآخر بأيديكم فجعلهمـا خليفتـين عليكـم وهمـا الباقيتان إلى يـوم القيامة فالقرآن هـو الكتاب الكريم وهـو النور المبين والذكـر الحكيم وإمـام الهوى فارق بين الحـق والباطل قد نـزل في ليلة القـدر جملـة ثم نـزل نجومـاً وهو السـاطع وهو النور اللامـع المرتفع.

(بينـة بصائره، منكشـفة سـرائره، متجليـة ظواهـره، مغتبط به أشـياعه)

بينـة بصائـره لأن البصائـر

ظاهرة واضحة للبصائر والحجة القائمة للضمير وأن سرائره منكشفة واضحة وتطلق السرائر على الأعمال كما تطلق على النيات والبواطن ويراد من سرائر القرآن المقاصد الخفية، فإنّ القرآن واضحة منكشفة دلائله وقد تجلت بأوضح التجلي وانكشفت بأوضح الانكشاف وأن المؤمن يغبط ولا يحسد وإحباط الحسنة هو ثوابها والأشياع هنا بمعنى الفرق وسميت الشيعة شيعة لمتابعتها لأهل البيت والذي تريده (عليها السلام) أن العمل بالقرآن اتباع أوامره ونواهيه وأنهم مغبوطون بين الناس يوم القيامة، وبين الأمم السالفة من أهل الأديان والكتب السماوية لعلو درجاتهم ومكانتهم الشامخة عند الله تعالى والقرآن قائد إلى رضوان الله تعالى.

■ (قائد إلى الرضوان اتباعه، مؤد إلى النجاة أستماعه)

والقرآن قائد إلى رضوان الله تعالى ودار رضوانه فمن اتبعه وجعله أمامه ولم يجعله خلف ظهره، فتابع القرآن رأياً وعملاً نال الفوز العظيم، ففي الحديث تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات، أي بمتابعتهم في الأعمال الصالحة بأن نؤدي الأمانة والدين إلى الله تأدية كاملة وأداء إليه تعالى بإحسان ناجين خالصين من الهلكة، ناجين في جميع الأعمال بالصدق والأمانة، والمراد من الاستماع هو الإصغاء ويراد من الاستماع هنا الانقياد والطاعة.

فالانقياد إلى القرآن باتباع أحكامه وامتثال أوامره ونواهيه، فإنّه يؤدي بالإنسان إلى النجاة من الضلال والوصول إلى دار الكرامة وجوار الأنبياء والصالحين، ولعله يراد من الاستماع هو تلاوة القرآن أيضاً وهو جملة من الطاعة.

■ (به تنال حجج الله المنورة)

بالقرآن تنال حجج الله الواضحة من البراهين والدلائل ليكون حجة عند المخاصمة إذ الغلبة بالحجة، ففي الحديث اللهم ثبت حجتي في دنياي وآخرتي، وقال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ....﴾ (البقرة:٢٥٨)، فلعل الحجة والدليل أخذ بمعنى القصد لكل شيء كقوله يوم الحج الأكبر: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ (آل عمران:٩٧)، القائمة على أصول المعرفة.

■ (وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية)

وبه تعرف العزائم من الفرائض التي ألزمك الله بها وعزمها الله عليك وسميت سورة العزيمة كقوله تعالى: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) (الأحقاف:٣٥)،وكل واجب عزيمة والمفسرة صفة للعزائم المبينة والمحارم حرمات الله التي قدرها القرآن التي حذر الله الناس عنها والجلاء في البينة ظهورها، فبينات جلية إلى عزائم وبراهين كافية أي المحارم والفضائل من الإحسان والفضيلة.

■ (وفضائله مندوبة)

وتطلق الفضائل على الأوصاف المتعدية كالسخاوة على الأوصاف اللازمة كالحسن ولعل المراد بالاصطلاح في الفضائل هي ملكات الأوصاف والفضائل آثارها ويراد من الفضائل هي المندوبات كالنوافل وصلاة الليل وسائر القربات لكي لا يكون على الناس حرج في أعمالهم وتكون لهم التوسعة في تكاليفهم، فقد أوهب الله هذه الفضائل من النوافل للعبيد فألزمهم بالبعض.

■ (ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة).

ورخصهم في كثير من الأمور، فجوز لهم ترك المستحبات وقد وسع الله في الرخص في المعاملات والإيقاعات، فإذا أكثر العطاء والهبات من أحد أطلق عليه لفظ الوهاب وإطلاق الوهاب على الله أولى من كل أحد لأنه الوهاب الحقيقي، فشرع الله القانون وقرره على العباد فجعله محفوظاً عليهم بما فيه من أحكام تكليفية ووضعية واجبة ومستحبة أو محرمة.

صدر لحماية حقوق الفتيات والنساء في مناطق النزاع

قرار مجلس الأمن الدولي ١٣٢٥ .. رؤى وآراء حول مديات تنفيذه .. العراق أنموذجاً

عناوين فرعية للتحقيق

- من أهم العقبات التي تعيق تنفيذ القرار ١٣٢٥ هو الوضع الأمني المضطرب الذي يسود العراق
- العراق يحتاج إلى تطبيق هذا القرار بصرامة وحكمة وأنْ يكون على دراية تامة بالأسباب وكيفية التعامل مع مناطق النزاع.
- إنّ تنفيذ هذا القرار يجعل من المرأة مصنعاً لبناء السلام سيما في ظل التحديات الأمنية وهو مايعطيها دوراً قيادياً في بناء عملية السلام وتحقيق الأمن.
- الدعوة لانتفاضة نسوية لإصلاح وضعها الاجتماعي كجزء من التغييرات الحاصلة في الدولة وأخذ دورها الحقيقي لتكون شريكة في صنع القرارات.
- من معوقات تنفيذ هذا القرار هو الطبقة السياسية العراقية التي تعمل بازدواجية مع قضايا المرأة فهم من يضع القوانين وهم أول العقبات في طريق تنفيذها.
- الخطة الوطنية ركزت على وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار وعلى مفهوم التوازن الجذري ووضعت ركائز أساسية لتنفيذها.

المقدمة

من النتائج التي تترتب على النزاعات والصراعات المسلحة التي تمر بها أغلب الدول منذ قديم الزمان وحتى وقتنا الحالي، أنّ يكون هناك ضحايا من المدنيين العزل، وغالباً ما يكونون من النساء والأطفال على اعتبارهم العنصر الأضعف في المجتمع، وقد أبدت الكثير من الحكومات سعيها الحثيث من أجل الحفاظ على أمن وسلامة عناصرها الأضعف في مجتمعها وقد اتخذت مبادرات لهذا الغرض من أجل الوصول إلى درجات احترام شعبها وبالأخص النساء .. لذلك سعت العديد من الهيئات الدولية إلى استحداث عدد من القرارات والقوانين التي تؤكد على حماية المرأة .. ومنها ما صدر عن مجلس الأمن الدولي والموسوم بـ (١٣٢٥) في عام ٢٠٠٠.

هذا القرار هو عبارة عن وثيقة مكونة من ١٨ نقطة تركز على أربعة مواضيع وتؤكد على أهمية مشاركة النساء على كافة الأصعدة في صنع القرار وفي عمليات حفظ الأمن والسلام وحماية حقوق الفتيات والنساء في مناطق النزاع، وتشتمل هذه الإجراءات على ضمان دولي يتعلق بحقوق الإنسان وحماية النساء والأطفال من الانتهاكات والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وجرائم العنف، وقد تبنت العديد من الدول هذا القرار ومنها العراق الذي وضع خطة وطنية لتنفيذ بنود قرار مجلس الأمن الدولي ١٣٢٥ .

استطلعنا آراء إعلاميين وتربويين وقانونيين ونشطاء مجتمع مدني للحديث عن هذا القرار ومدى أهمية تنفيذه والعقبات التي تعيق تنفيذه والتدابير التي يجب اتخاذها لضمان حقوق المرأة.

خطة وطنية ولكن حبر على ورق



تحدث إلينا السيد (حيدر عبدالله الزركاني) مدير مركز المرايا للدراسات والإعلام في النجف الأشرف قائلاً: إنّ المحاور التي استندت لها الخطة الوطنية التي اعتمدها العراق بحاجة إلى إرادة حقيقية صادقة وقادرة على تنفيذها في مرحلتي الأمن والاستقرار، أمّا في مرحلة النزاع المسلح فإنّ هكذا خطط إنّما هي حبر على ورق إذ إنّ النساء والأطفال سيكونون أولى ضحايا هذا النزاع، مشدداً بالقول: إنّ دليل ذلك هو أنّه بعد إقرار الخطة الوطنية بشهرين حصلت أحداث الموصل وكان ما حصل للنساء والأطفال هو من أشد الانتهاكات وأخطرها على الإطلاق ولكن تبقى هناك أدوار بطولية استثنائية لنساء منفردات حافظن على حياتهن.

وتابع الزركاني: أنّ المؤشرات الكمية تتمثل في العدد الكبير من النساء اللواتي اغتصبن وتم بيعهن واللواتي انتهكت كرامتهن وهجر وقتلأبناؤهن وأزواجهن، وأنّ من اهم التدابير هي تدابير فكرية ثقافية اجتماعية وقانونية، معرباً عن قلقه بالقول: إنّ من أهم العقبات التي تعيق تنفيذ هذ القرار هو الوضع الأمني المضطرب الذي يسود العراق.

ويقترح الزركاني عدة آليات لتنفيذ هذا القرار بقوله: إنّ استقرار الأوضاع الأمنية والاقتصادية وسيادة القانون هي التي ستتيح إنتاج آليات فاعلة لحماية النساء أمّا خلاف ذلك فإنّ أيّة فعاليات ستكون غير منتجة .

وعن رؤيته لمدى أهمية تنفيذ هذا القرار يقول مدير مركز المرايا: إنّ أيّة قرارات إنسانية تأخذ أهميتها من مدى الالتزام بها والحرص على تطبيقها في العراق وفي العديد من الدول التي تندلع فيها النزاعات ما عادت الحكومة هي القوة القاهرة القادرة على تحقيق الالتزام مع وجود مجموعات وتنظيمات تعمل على ارتكاب أبشع الانتهاكات، لذا تفقد هكذا قرارات أهميتها وقدرتها على تحقيق أهدافها بشكل عملي.

تدابير لاحترام حقوق المرأة

من جهتها تقول الإعلامية زينب البلداوي: إنّ العراق يحتاج إلى تطبيق هذا القانون بصرامة وحكمة وأنْ يكون على دراية تامة بالأسباب وكيفية التعامل مع مناطق النزاع والوصول إلى حلول ترضي تلك المناطق، وتضيف البلداوي: كما هو معروف أنّ أكثر الأمور التي تعيق التنفيذ هو الوضع الأمني وصعوبة الوصول إلى مناطق النزاع ومنها أيضاً تردي الوضع الاجتماعي مقارنة بالعجز المادي الذي تواجهه الحكومة، وأنّ هناك الكثير من التدابير التي يجب أنْ تؤخذ لاحترام حقوق المرأة منها إقرار قانون بمساواتها مع الرجل في الحقوق والواجبات وهذا ليس بمجرد عقد ندوات ومؤتمرات وإنَّما نحتاج إلى تطبيق فعلي وجاد.

وترى البلداوي أنّه من خلال وضع ضوابط وشروط لحماية النساء المعتدى عليهن في مناطق النزاع وتوفير أماكن لحمايتهن من الاعتداء الجسدي وغيره من أنواع الانتهاكات ومعاقبة الجناة ومن يكن مسؤول عن مثل

هذه الاعتداءات في تلك المناطق بالتأكيد سنقلل مثل هكذا حالات.

وعن رأيها في مدى أهمية تنفيذ هذا القرار في العراق، تقول البلداوي: يجب السير بالخطة الوطنية وتنفيذها بشكل جدي من قبل الجهات المختصة ودراستها دراسة مستفيضة لمعرفة مدى استجابة الشارع العراقي لها.

تغطية إعلامية ضعيفة لدعم الخطة الوطنية



التدريسي في جامعة بابل أ.م قاسم حسين السعدي يرى بأن العراق في مقدمة دول المنطقة الذي يسعى لتعزيز حقوق المرأة والطفل سيما توفير الحماية لهم في مناطق النزاع وهو ما يعطيه الريادة في هذا الجانب، على اعتبار أنّ المرأة نصف المجتمع، لذلك فإنّ المضي في تنفيذ هذه الخطة يجعل من المرأة مصنعاً لبناء السلام سيما في ظل التحديات الأمنية وهو ما يعطيها دوراً قيادياً في بناء عملية السلام وتحقيق الأمن، ويتابع: أنّ من ضمن سلبيات الخطة الوطنية في العراق هو عدم وضوح الآليات المطلوبة وهناك تباطؤ في تنفيذ خطوات القرار، إضافة إلى ضعف التغطية الإعلامية المصاحبة لعملية التنفيذ وكذلك هناك ضعف الاهتمام الرسمي بهذا القرار.

ويضيف السعدي: أنّ من أهم التدابير الواجب اتخاذها لضمان احترام حقوق المرأة هو إعداد حملات لتوعية ومحاربة الممارسات الطائفية التي تستهدف المرأة، وتنظيم حملات مدافعة من قبل منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية، وتفعيل الدور الرقابي لمجلس النواب ومنظمات المجتمع المدني بشأن القرارات الحكومية التي تعزز من مكانة المرأة وحفظ كرامتها، والإسراع في توفير القضاء العادل وتأهيل الأجهزة الأمنية لكيفية التعامل مع المرأة، إضافة إلى تمكين النساء من المشاركة في حل النزاعات وحفظ السلام وبناء الدولة.

وحول الآليات المقترحة لتنفيذ بنود القرار يرى أستاذ حقوق الإنسان: يجب اتخاذ خطوات جدية بشأن الإسراع في تشكيل فريق وطني لتنفيذ القرار وتخصيص الموارد المالية الكافية، إضافة إلى دعم جميع الجهات الفاعلة لوضع ستراتيجية واضحة المعالم بشأن حماية المرأة والطفل في مناطق النزاع، مؤكداً على وجوب إعطاء المرأة دوراً فاعلاً في أن تكون صانعة قرار سيما في مجال الأمن والسلام.

قرار تنبع أهميته من الحالة الإنسانية التي يعالجها



يشاركنا الحديث عن هذا الموضوع القانوني قاسم الفتلاوي بالقول: إنّ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٣٢٥ جاء ليحمل في طياته منهجية واضحة لحماية النساء والأطفال في النزاع المسلح والتوازن النوعي وإعطاء الفسحة الكافية للنساء للوصول إلى مراكز صنع القرار، مشيراً إلى أنّ الخطة الوطنية التي وضعها العراق لتنفيذ القرار أعلاه والتي وصادق عليها مجلس الوزراء في جلسته الحادية والعشرين تعتبر من الخطط الرصينة والأولى من نوعها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأنّ العراق هو البلد الأول من بين هذه البلدان

قد وضع هذه الخطة وأوكل مهام وضعها إلى وزارة المرأة .

وحول أهمية تنفيذ هذا القرار يشير الفتلاوي: إنّ أهمية تنفيذه نابعة من الحالة الإنسانية التي يعالجها هذا القرار من خلال التعامل مع إنسانية المرأة والأطفال في زمن الصراع وأنّهما أكثر الفئات عرضة للعنف في مناطق النزاع المسلح وتستخدم كوسائل للتهديد والضغط، لذلك فإنّ المجتمع الدولي حرص على توفير الحماية والتأهيل لمثل هذه الحالات وكذلك ضمن حقوق المرأة في الوصول إلى مراكز القرار، ويعتقد الفتلاوي: بأنّ الأمر مرهون بالمرأة نفسها من خلال إيمانها بقضيتها، فكم من قرار واتفاق وتشريع بات حبراً على ورق ولم يرَ النور بسبب السياسة الخاطئة للدولة وغياب المُطالب بالحق.

وفيما يتعلق بالجوانب الإيجابية والسلبية للخطة الوطنية لهذا القرار يرى الفتلاوي: أنّ من أهم الجوانب الإيجابيه للخطة هي تفرد العراق بكونه البلد الوحيد ضمن بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وضع هذه الخطة، وكذلك فإنّ هذه الخطة قد وضعت من قبل العنصر النسوي وهذه بالتأكيد ميزة مهمة، وحسب ما يقال في المثل العام (أهل مكة أدرى بشعابها)، من جهة أخرى فإنّ الخطة قد استندت على معايير دولية وأُممية متوافقة مع الاتفاقات الدولية في مجال حماية حقوق المرأة، إضافة إلى انها قد ركزت على الأسباب والمعالجات القصيرة المدى والبعيدة منها وأشركت منظمات المجتمع المدني في تنفيذ سياسة الخطة من خلال الشراكة في العمل، ويضيف الفتلاوي: أنّ هذه الخطة ركزت على وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار وعلى مفهوم التوازن الجندري ووضعت ركائز أساسية لتنفيذها.

أما فيما يخص سلبيات هذه الخطة فيشير القانوني قاسم الفتلاوي: إلى أنّ هذه الخطة افتقرت إلى عدم وجود آليات الرقابة السابقة واللاحقة لتنفيذها إضافة إلى أنها تبقى خطة تتحكم بها التوجهات السياسية، ولاننسى ضعف دور وزارة المرأة كونها وزارة بدون حقيبة وزارية، وهي بشكل عام تلبي الطموح ولكنها تحتاج إلى متابعة جدية من منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق الإنسان وحقوق المرأة والتركيز على حملات المدافعة لتحقيق الأهداف المرسومة لها.

أما فيما يخص العقبات التي تواجه تنفيذ الخطة فيمكن تحديدها بالثقافة المجتمعية (الذكورية) السائدة في المجتمع العراقي بشكل عام إضافة إلى الصراع السياسي القائم في البلاد وكذلك القومية والطائفية مع بقاء بعض القوانين بدون تعديل والتي تتعارض مع حقوق المرأة هذا من جهة، أما من جهة أخرى عدم إيمان أغلب النساء بقضية المرأة العراقية وعدم وصول نساء مؤهلات لمراكز صنع القرار بشكل يساهم في تعزيز حقوق المرأة.

تدابير واجبة التطبيق

الإعلامية التفات حسن تدعم القرار ١٣٢٥ بقولها: إن هذا القرار مهم ويحمل الكثير من الإيجابيات لأن العراق يمر بمرحلة صعبة والمرأة العراقية والأطفال هم أكثر الشرائح في المجتمع يعانون من الصراعات التي تسبب التهجير والاغتصاب والسبي والعنف الجنسي والإبادة الجماعية لذا فإنّ القرار يؤكد على توعية القوات الأمنية ودعم المرأة في المجالات الحساسة (كالشرطة والأمن)، وأن تطبيقه سيحمل إيجابيات كثيرة، وتضيف: أعتقد أنّه إذا وجدت سلبيات فإنّ منظمات المجتمع المدني تستطيع إصلاح هذه السلبيات لأنها اليوم أقرب إلى المواطن من كثير من المؤسسات الحكومية.

وتتابع: إنّ التمسك بالقرار يحتاج إلى تظافر جميع الجهود من قبل المؤسسات المدنية ووزارة المرأة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية وعليها تكثيف الندوات التثقيفية

بخصوص هذا القرار وإدخال مختصين في القانون والاجتماع وعلم النفس لهذه الندوات لأن تطبيق هذا القرار مهم كونه يتعلق بحماية المرأة والطفل وخصوصاً في المدن التي تشهد نزاعات طائفية.

وتشدد بالقول: أنا أدعو إلى انتفاضة نسوية لإصلاح وضع المرأة الاجتماعي كجزء من التغييرات الحاصلة في الدولة وأخذ دورها الحقيقي لتكون شريكة في صنع القرارات وتحقيق مساواة وعدالة مجتمعية، ولذلك فإنّنا نحتاج إلى تدابير واجبة التطبيق من أجل توسيع مستوى الندوات والورش التثقيفية في جميع المحافظات وعلى وزارة المرأة أن تتبناها كونها ترتبط بكافة المؤسسات الحكومية والوزارات وكذلك إلزام وزارة الداخلية والدفاع بالحضور وتوعية منتسبيها بأهمية احترام المرأة والطفل.

قرار تنبع أهميته بتعلقه بنصف المجتمع

عبد الأمير رباط مشرف تربوي وعضو المؤسسة الوطنية للتنمية والتطوير، تحدث لنا قائلاً: لو تأملنا وتابعنا وقرأنا الخطوات التي تبنتها الخطة العراقية لتطبيق قرار مجلس الأمن المرقم ١٣٢٥ لوجدنا أنها خطة جيدة قياساً بالخطوات التي اتبعتها بعض الدول التي قدمت خطوات مماثلة، ولكن تبقى هذه الخطوات نظرية مكتوبة على الورق وتواجه عقبات من أهمها ثقافة المجتمع التي لا زالت تنظر للمرأة بمنظار قبلي وعشائري بل وهناك من يفسر النصوص الدينية وفق أهوائه ورغباته وأفكاره هو، من ذلك ما نشاهده اليوم في العراق من تعامل يجعل المرأة وكأنها خُلقت لتخدم الرجل وتربي له الأولاد وهذا يتطلب القيام بخطوات تبدأ من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية ويتم تغيير المناهج الدراسية بحيث تتبنى المفاهيم الصحيحة التي تغرس في نفوس الناشئة نظام الشراكة والمشاركة.

ويضيف: أنّ من المؤشرات التي تؤكد التمسك بالقرار هو النظام الديمقراطي الذي يُتبع الآن في العراق، وكذلك الانفتاح على العالم وعمل منظمات المجتمع المدني في العراق مما يؤشر ذلك إلى أن العراق سيمضي بهذا الاتجاه، لذلك يجب اتخاذ تدابير مهمة حول هذا الأمر وهو تشريع القوانين التي



تضمن حقوق المرأة، وإشاعة ثقافة الشراكة والمشاركة للرجل والمرأة في بناء المجتمع، وتثقيف المرأة نفسها.

ويرى رباط: أنّ من معوقات تنفيذ هذا القرار هو ثقافة المجتمع، والطبقة السياسية العراقية التي تعمل بازدواجية مع قضايا المرأة فهم من يضع القوانين وهم أول العقبات في طريق تنفيذها.

ويختم الفتلاوي حديثه بالقول إنّ أهمية تنفيذ هذا القرار تنبع من أهمية الموضوع نفسه لا سيما ونحن نتكلم عن نصف المجتمع الذي لو تعاملنا معه بصورة صحيحة واستثمرنا الطاقات الكامنة والمعطلة عند هذا النصف وأقصد المرأة لاستطعنا أن نبني مجتمعنا وبلدنا بل وحمينا أنفسنا مما نتعرض له الآن بسبب الأفكار المنحرفة والمتطرفة.





مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) في بابل

تُعد المدارس الدينية والحوزوية معيناً لا ينضب في تخريج الأجيال تلو الأجيال، والتي أخذت على عاتقها فكر وثقافة آل البيت (عليهم السلام) ودعت إلى الله تعالى بالحكمةِ والموعظة الحسنة.

وتميزت هذه المدارس بارتباطها بالقيم الروحية والأخلاقية وعدم اشتراطها عمراً معيناً للطالب في الالتحاق بها.

وقد أخذت بالانتعاش بعد سقوط النظام السابق، فقد نشأت مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) في بابل، وهي خاصة بالعلوم الدينية للنساء والتابعة لمدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة ولمعرفة التفاصيل عن هذه المدرسةِ ذهبت أُسرة القوارير لتجري لقاءها هذه المرّة مع مديرة المدرسة الدكتورة (بتول).

القوارير: بدايةً نود التعرف على شخصكم الكريم؟

ج/ أنا الدكتورة (بتول أمين حسين الخفاجي) حاصلة على شهادة الدكتوراه في الأدوية، وسابقاً كنت أستاذة في كليةِ الطب جامعة بابل درجة أستاذ مساعد، وبعدها ذَهبتُ إلى الجمعية الوطنية، وشاركتُ في البرلمان، ومن ثم تقاعدت من الجمعية الوطنية ولكني لم أتركُ العمل في الكلية فعملتُ فيها مجاناً من أجلِ خدمة المجتمع وعلى الرغم من تقاعدي، وبعد استحداث الدراسات العليا في جامعة بابل عُدتُ أدرّس فيها كمتقاعدة وأشرفتُ على بعض رسائل الماجستير في الدراساتِ العليا.

القوارير: متى تأسست مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) في بابلِ؟ وما الغاية من تأسيسِها؟

ج/ تأسست المدرسة بعد سقوط النظام السابق بخمسِ سنواتٍ أي في عام (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

والغاية من تأسيسها هو نشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) في المجتمع الحلي، والفضل في تأسيس هذه المدرسة عائدٌ إلى الدكتورة (حليمة) فقد كانت تأتي من كربلاء أسبوعياً لتعطينا المحاضرات الدينية، فقد رَسَخت هذه الدكتورة فينا كل المعاني الأخلاقية والتربوية، وكانت هذه المحاضرات مقتصرة فقط على الطبيبات والأستاذات والطبقة المثقفة من المجتمع الحلي، وبعد مرور الأيام فكرنا بافتتاح

مدرسة دينية حوزوية تُدَرّس فيها علوم أهل البيت (عليهم السلام) من فقه وعقائد وأخلاق وغيرها لتكون شاملة وتدرس فيها كل الطبقات من المجتمع، فعرضنا هذا الموضوع على سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي فوافق سماحته بذلك، وانضمت مدرستنا إلى مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة وكان ذلك في عام (١٤٢٩هـ) بإشراف الشيخ (أحمد الصافي).

القوارير: من الذي يقوم بتدريس الطالبات؟ وهل الكادر التدريسي يشمل النساء والرجال؟

ج/ المُدرّسات من الطالبات الأوائل والحاصلات على درجة (١٠٠٪) كلاً من الست (بشرى) والست (شيماء حمود) والست (هند) وغيرهن من اللواتي تتلمذن على يد الشيخ أحمد الصافي.

والكادر التدريسي يختص بالنساء حصراً.

القوارير: من الذي يدير مدرستكم؟ وهل يوجد لديكم مُتطّوعات من المُدرّسات؟

ج/ حالياً أنا التي أدير أمور المدرسة ومعي المعاونة الإدارية الحاجّة (عواطف) والمُدرّسات كُلهنّ من المُتطوّعات بالإضافة إلى الموظفات اللواتي يقمن بالأمور الإدارية من طباعة وتدقيق وغيرها.

القوارير: من الذي يزودكم بالمواد اللازمة والكتب التدريسية؟

ج/ العتبة الحسينية المقدسة هي التي تزودنا بالكتبِ التدريسية، وبالرواتب أيضاً للمُدرّسات والطالبات.

القوارير: هل لديكم شروط في قبول الطالبات في هذه المدرسة؟

ج/ كلا، ليس لدينا شروط في قبول الطالبات في مدرستنا ولكن لدينا اختبار بسيط لهنّ لكي نتعرف من خلاله على مستواهنّ الثقافي ويختلف اختبارنا بحسب تحصيلهنّ الدراسي فيوجد لدينا من الطالبات من هي حاصلة على شهادة الدكتوراه، وأيضاً لدينا أستاذات جامعيات ومدرسات وغيرهنّ.

واما الطالبات الحاصلات على الشهادة الابتدائية فجعلناهنّ مستمعات لتزداد ثقافتهنّ ويرتفع مستواهنّ الفكري.

القوارير: هل يوجد إقبال من الطالبات على مدرستِكم؟ وكم عدد الطالبات؟

ج/ نعم، يوجد إقبال كبير من الطالبات فإنا في كلّ سنة جديدة أفتح حلقة جديدة، وأكثر الطالبات يفضلنّ المجيء إلى المدرسة في يومي الخميس والجمعة، وأنا أقسّم الدروس على هذين اليومين، ولكن يكون تقسيم الدروس بحسب الموسم، ففي فصل الصيف تكون عدد الدروس والمواد أكثر لأنّ النهار فيه طويل وفي فصل الشتاء تقل عدد الدروس لقصر نهاره، أما عدد الطالبات حوالي (مائتين وخمس وعشرين) طالبة.

القوارير: ما هي أبرز نشاطات مدرستكم؟

ج/ من نشاطاتنا المهمة قُمنا بافتتاح مؤسسة للفقراء والمعوزين في داخل المدرسة ولأيام معينة عدا الأيام الدراسية، وجعلنا فيها موظفة خاصة للنظر في أمورهم وإعطائهم المساعدات المالية، وكذلك عملنا بمشروع كفالة الأيتام، فيوجد لدينا صندوق مخصص لجمع الأموال وإعطائها للأيتام، ومن نشاطاتنا الأخرى قُمنا بالتعاون والتنسيق مع مركز الإرشاد الأُسري للحصول على كتاب من مديرية التربية ومن الوقف الشيعي للخروج إلى المدارس الأكاديمية الثانوية لأجل إعطاء المحاضرات الدينية والتربوية والأخلاقية لتحصين أفكار فتياتنا في وقت تهيمن على العالم عولمة طاغية، وإعلام متمكن، راجين من الله تعالى أنْ تكونَ هذه المحاضرات التربوية في طريق الخير والإصلاح.

القوارير: هل لديكم نشاطات أُخرى؟

ج/ نعم، فنحنُ نقوم بعملِ مسابقات تثقيفية وتشجيعية للمدارس عن طريق الأسئلة الدينية والتربوية وأجوبتها وإعطاء الجوائز للفائزات بالمسابقة، وأيضاً في زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) نقوم بوضع دورات تثقيفية ودينية للزوار، وتقوم بعض الطالبات الناشطات بتجسيد واقعة الطف بالتمثيل المسرحي، وبعدها نقيم تعزية للأمام



الحسين (عليه السلام)، ومن مشاريعنا الأخرى أيضاً مشروع محو الأمية، فقد استطاعت إحدى المُدرّسات في خلال (٦-٨) أشهر وبدراسة مكثفة أن تُعلّم الطالبات القراءة والكتابة، إلّا أنّ هذا المشروع توقف عندما أخذت الحكومة على عاتقها مشروع محو الأمية.

القوارير: من أين تحصلون على الدعم المادي لمدرستكم؟

ج/ دعم المدرسة مادياً مني أنا شخصياً والآن منذ فترة قريبة بدأت العتبة الحسينية المقدسة تعطي رواتب للطالبات والمُدرّسات، وأما نفقات المدرسة الأخرى والموظفات والعاملات وأجور النقل وكلّ هذه الأمور تكون عل عاتقي وأنا متبرعة بذلك لأجل الأجر والثواب.

القوارير: هل لديكم معوقات في العمل؟

ج/ نعم، فعند كثرة غياب الطالبات يؤثر ذلك سلباً على الدراسة ونحنُ وجدنا حلاً لهذه المشكلة لأننا لاحظنا أنّ الغياب هو بسبب الامتحانات، وبسبب وجود أطفالهنّ في المنزل، فقررنا منحهنّ إجازة في أيام الإمتحانات وأيضاً فتحنا صفاً خاصاً في المدرسة لأطفال الطالبات وقمنا بوضع معلمة لتعليمهم وجهزنا هذا الصف بكافة اللعب والمستلزمات والتلفزيون وكل ما يحتاجونه وبهذه الطريقة قضينا على مشكلة الغيابات، ولدينا بعض المعوقات الأخرى لكن بفضل من الله تعالى تخطيناها ولله الحمد.

القوارير: هل لديكم كلمة تريدون لإيصالها إلى الناس؟

ج/ نعم، فنحنُ نريد التواصل وأنْ نكون اسرة واحدة في طلب العلم وبذله، ورفعة مقام المشتغلين والمُجَدّين فيه، والملتزمين بآدابه، لما في ذلك من حفظ كلمة الله تعالى في الأرض، وتركيز دعوته، ونشر راية الهدى ورفع أعلامه، وإقامة للحجة وقطعاً للمعاذير ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ (الأنفال:٤٢).

القوارير: نحن نشكرك على كلّ ما قدمتيه من خدمة للعلم ونحنُ نشدُّ على أيديكم في استمرارِ هذه الحركة العلمية على نهج علوم أهل البيت (عليهم السلام).

وبعد أنْ انتهينا من هذا اللقاء المتع والمفيد مع مديرة مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) في مدينة الحلة الفيحاء لابد لي أنْ أقول إنّ الآيات والنصوص قد استفاضت في تبجيل أهل العلم، ورفع شأنهم وبيان مالهم من المقام الكريم وكفى بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر:٢٨)، شرفاً وفضلاً وفخراً للعلم والعلماء.

وقال رسول اللّهَ (صلى الله عليه وآله وسلم): (إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء) (الفقيه:ج٤).

كما نرجو أنْ تخطو هذه المدارس الدينية بخطى ثابتة نحو الرقي العلمي والثبات الفكري في نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) وفكرهم العقائدي حتى يتسنى لنا جميعاً أنْ نكون من المنتظرين المشبعين بثقافة الانتظار، انتظار ظهور مولانا صاحب الزمان (عجل الله فرجه).



إشـــارات

منـذ أن خلق الله تعـالى أمنا حـواء في الجنة حتى راح إبليسـ اللعين يهمسـ إليها بحيله ويرسـل جنوده بسـحره، يتلاعب ويزخرف لها بهـرج الدنيا الأخاذة محاولاً ومجاهـداً في التمكن منها والسـيطرة عليها.

ولأنّ حـواء هي نفسـها منـذ أنْ خلقهـا الباري عز وجـل وديعـة وريحانة فمـا زال التحدي قائمـاً، ولأنّ حـواء المفعمة بالمشـاعر الجياشـة من حنـان وأمومة وأحضـان دافئة وجد الشـيطان فيهـا ضالته فحرك تلـك الشـجون والأحاسيسـ وسـيرها نحـو المعصية بفرط دهائـه ومكره.

وهكـذا بعـد أنْ وجـد الشـيطان طريقـه الممهـد وأرضيتـه الخصبـة عاث كعادته في الأرض الفسـاد، وراح يتحـرك بخفـة في كل مفصل مـن مفاصل حياة حـواء ليأمرهـا بالمنكـر وينهاهـا عـن المعروف بكل وسـيلة وغايـة أو طريقة.

فدخـل إليها تـارة متزيناً مختالاً فوسـوسـ إليها أنْ تمـردي على عفافك وحجابك وسـترك فمـا ذلك إلاّ وبـال أو مرض قديم لابد مـن التخلص والانعتاق منه ،فمشـت على وساوسـه الخبيثة فتخلت عـن حجابها شيئاً فشـيئاً ورويداً رويداً.

وصدقـت المسـكينة مرة أخـرى فاسـتبدلت جبتها السـوداء المخصـرة إلى ملابسـ فاضحـة وبناطيـل فاتنة، لينكشـف سـترها علـى أعين المـارة تتقاذفها النظـرات وتحـوم حولهـا اللفتـات وتلـوك عرضهـا الكلمـات إلى أنْ صـارت في غايـة الوقاحـة لم تكتفِ بذلك الفجـور بل راحت تدافع وتحاجج عن الأشـباه والمسـخ من النسـاء أمثالها فتقول بكل وقاحة: ليسـ الديـن أنْ نرتـدي العبـاءة أو الجبـة الفضفاضة بل الديـن المعاملة والخلق الحسـن.

اسـتطاع الشـيطان أنْ يلقنهـا ويغرسـ في ذاتهـا العصيـان والتبجـح علـى خالقهـا، وتقـول في أحيان أخر: ليسـ كل من ارتدت العباءة هي إنسانة صالحة بل ربما هي طالحة وفاسـدة، وليس هنالك علاقة بين عفـة المـرأة والحجاب لا من قريب ولا مـن بعيد ؟؟؟

وأخيراً تصرح بالقول :لا إكراه في الدين ،لنا ديننا ولكم دينكم

....

بدأت الحكاية لما خلعت العباءة فهي توحي لها بالتخلف والرجعية هكذا سوَّف لها شيطان النفس الأمارة ،وارتدت الجبة الفضفاضة ثم ما لبث أنْ عاد لها محدثاً إياها أنْ اخلعي تلك الجبة فهي لا تماشي عصر التطور والموديل والرقي واستبدليها بعباءة تظهر مفاتنك الأخاذة وسمعت المسكينة الكلام ومضت على بصيرة اللعين تتهاوى إلى الحضيض دون أنْ تدري ،فنزعت الجبة ولبست خرقة سوداء لفتها على جسدها لفاً مبرماً ومشت الهوينى تساير أهواء شيطان نفسها.

لم يكتفِ بل عاد يدغدغ مشاعرها ويضلها أكثر وأكثر لأنها سمحت له بذلك ولم تتصدَ له منذ البداية ولم تعانده وتتحداه بل أسرعت في تلبية نداء المعصية والوقوف أمام جبار السموات والأرض بكل تمرد ووقاحة عاد ليهمس إليها بديدنه الخبيث حتى سوَّف لها الحقائق وداعب روحها الضائعة في حبائله فقال لها: علام تلفين جسدك بتلك الخرقة السوداء وأنت مازالت شابة وجميلة ويانعة، أنظري إلى الملابس الزاهية والموديلات الجذابة ارتديها ستجدين حتماً كل الأنظار تحلق نحوك بنظرات الإعجاب والدهشة

ويسدل الستار على تلك العقول التي أوصدت سراجها عن ذكر الله وشرعت الأبواب كل الأبواب لقائد الأمل والمنى ومفتاح الغضب والسخط عبر إبليس اللعين وانجرفت نحوه بعد أنْ تاجرت معه تجارة الدنيا الدنية ،وبعد أنْ هوت نحوه كفراشة نحو المصباح.

أجل.... زين اللعين لها كل شيء وغسل دماغها فصارت تلهث وراءه حتى صارت رخيصة مبتذلة بيده ،فكيف يعقل لكل ذي لب رشيد أنّ من أراد الرقي في الكمالات والعروج إلى ساحة الحق المتعال ونيل رضاه أنْ يتغاضى عما جاءت به الشريعة الغراء بنصوص وآيات بينات شريفة، فهل يحق للقصّر من الناس أنْ يفسروا تلك النصوص على هواهم؟ أو أنْ تحلل الأمور بمنظار ضيق تميل نحو الجهة التي تصفق لهم، فقد يوجد من النساء المحجبات الملتزمات بعض الأخلاق غير الجيدة، فهل يعمم ذلك على الجميع؟ وقد تكون بعض النساء غير الملتزمات لديهن بعض الأخلاق الحسنة وهذا ما نراه حتى في غير دين الإسلام، لكن السؤال المهم يقول هل تكفي تلك الأخلاق الحسنة للنساء المتبرجات لأنْ يبيضن صحيفة أعمالهن رغم تركهن للحجاب وسقوطهن بحبائل الشيطان ومعصية الله؟ هل تكفي تلك الأخلاقيات الحسنة دون الالتزام بأوامر الباري عزّ وجل والانتهاء عن نواهيه؟ لاريب أنّها فلسفة الضعفاء والضائعين والفاشلين.

وهكذا يظل الشيطان يتصيد فرائسه من بنات حواء فيسقط البعض في امتحان الحياة العسير ويجعل البعض الآخر آيلاً للسقوط ويتهاوى البعض أسفل سافلين، فيتم الملعون غايته البغيضة لما صرح أمام رب الجلالة في قوله: ﴿لا غوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلَصين﴾.

لذا يستعصي عليه بعض النسوة الصالحات منهن اللواتي وجدن ضالتهن بالقدوة والأسوة السيدة فاطمة الزهراء (ع) وابنتها ربيبة الحجور الطاهرة السيدة زينب الحوراء (ع)، ليتصدين ويثبتن أمام التحديات بكل ما أوتين من قوة وليقفن أمام الإغراءات وقفة الإنسان الواثق بدينه العظيم وربه الرحيم، وليكونن شوكة في عين إبليس اللعين وجنوده، لا يتنازلن عن الدين أو الخلق مهما حل في البلد، لتسرد حواء من خلالهن قصص الشرف الرفيع في زمن العصيان والتمرد وذلك أعظم جهاد.

منتهى محسن/ بغداد - الكاظمية

عتيق الحسين (عليه السلام) توجه حقيقي وشفاء تام

مما ذكره السيد الحجة الأخ الفاضل محمد باقر الحيدري قال: في عام ١٩٨١ م وفي ليلة الجمعة وعند حرم الإمام الحسين عليه السلام وفي الساعة الثانية عشرة ليلاً قام الخطيب السيد جاسم الطويرجاوي بقراءة مجلس تعزية على عادته في كل ليلة جمعة ونقل هذه القصة:

إنّ شخصاً في صباح ذلك اليوم شاهده في داخل الحرم الحسيني وأخبره بأنه كان مصاباً بمرض التواء الأمعاء، وهو مرض مؤلم جداً وخطر أيضاً، وقد أخبره الأطباء بضرورة إجراء عملية جراحية له ولكن درجة نجاحها عشرون بالمائة، ونتيجة الألم الشديد الذي لا يطاق وافق على إجراء العملية وكتب ورقة بأنه هو المسؤول عن ذلك، ولا يحاسب الطبيب لو لم تنجح العملية، وأدخل مستشفى مدينة الطب في بغداد في اليوم السابق للعملية، وأجريت له التحاليل اللازمة، في تلك الليلة بقي ساهراً لا تغمض له عين وهو واقف على شباك الغرفة المطلة عل النهر وقد لاحت له بعض منائر المساجد في الجانب الثاني من نهر دجلة وتخيل أمامه قبة السيدة زينب عليها السلام وتوجه بالبكاء والدعاء وطلب الشفاء، وبعد أنْ تعب من البكاء استلقى على السرير ونام هنيئة وإذا بالسيدة زينب عليها السلام تأتيه في المنام وتمسح بيدها على بطنه وتقول له: قم فقد شفيت من مرضك، وانتبه من نومه مذعوراً وقام ولم يجد أثراً للآلام الشديدة التي كانت تعتريه، ثم أخذ يضرب على بطنه فلم يحس بأي وجع، بقي مستلقياً على السرير ينتظر الصباح، وعند الصباح جاءته المضمدة وطلبت منه مرافقتها إلى غرفة العمليات، ولكنه أخبرها بأنه لا يريد إجراء العملية لأنه شفي من مرضه وتصورت المضمدة أنه فقد عقله من هول العملية الجراحية، فذهبت إلى الدكتور وأخبرته بالخبر، جاء الدكتور مسرعاً فوجد مريضه قد شفي فعلاً من مرضه، سأله عن الخبر فشرح له القصة مفصلاً، وانتشر الخبر في المستشفى، واجتمع الأطباء والمرضين نساءً ورجالاً وتعجبوا من ذلك، وكان ذلك يوم الخميس، فتوجه إلى كربلاء إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام واجتمع مع السيد جاسم وأخبره بالقصة، وقد نقلها لنا السيد في مساء ذلك اليوم من على المنبر الحسيني.

مناظرة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) لمقارعة أهل الباطل

ما ذكره الصدوق في توحيده: قال هشام بن الحكم كان زنديق بمصر يبلغه عن الإمام الصادق (عليه السلام) علمه، فخرج إلى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له هو بمكة فخرج الزنديق إلى مكة ونحن مع أبي عبد الله فقاربنا ونحن في الطواف، فضرب كتفه كتف الإمام الصادق (عليه السلام).

فقال (عليه السلام) له ما اسمك؟

قال اسمي عبد الملك، قال: فما كنيتك؟

قال: أبو عبد الله، فقال (عليه السلام): من ذا الملك الذي أنت عبد له، أمن ملوك السماء أم من ملوك الأرض؟ وأخبرني عن ابنك أعبد إله السماء أم عبد إله الأرض؟

فسكت. فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) قل ما شئت تخصم.

قال هشام فقلت للزنديق أما ترد عليه؟ فقبح قولي.

فقال له الإمام (عليه السلام) إذا فرغت من الطواف فأتنا.

فلما فرغ الإمام من الطواف أتاه الزنديق فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال (عليه السلام) للزنديق: أتعلم أنّ للأرض فوقاً وتحتاً قال نعم، قال (عليه السلام) فدخلت تحتها قال: لا، قال (عليه السلام) فما يدريكَ بما تحتها بما قال: لا أدري إلا أني أظن أن ليس تحتها شيء، فقال له: فالظن عجز من لم يستيقن، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) فصعدت إلى السماء قال: لا، قال: فتدري ما فيها ثم أتيت المشرق والمغرب فنظرت ما خلفهما، قال: لا

قال (عليه السلام) فعجباً لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الأرض ولم تصعد السماء ولم تختبر ما هنالك فتعرف ما خلفهن وأنت جاحد ما فيهن، وهل يجحد العاقل ما لا يعرف.

فقال الزنديق ما كلمني بهذا أحد غيرك، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) فأنت في شك من ذلك، فلعل هو ولعل ليس هو، فقال الزنديق ولعل ذاك فقال (عليه السلام) أيها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم فلا حجة للجاهل على العالم.

يا أخا أهل مصر تفهم عني فإنّك لا تشك في الله أبداً، أما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ولا يشتبهان يذهبان ويرجعان قد أضطرا، ليس لهما مكان إلّا مكانهما فإنْ كانا يقدران على أن يذهبا فلا يرجعان فلم يرجعان، وإنْ لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهاراً والنهار ليلاً.

اضطرا والله يا أخا أهل مصر إلى دوامهما والذي اضطرهما أحكم وأكبر منهما.

قال الزنديق صدقت: ثم قال (عليه السلام) يا أخا أهل مصر الذي تذهبون اليه وتظنونه الدهر فإنْ كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وإنْ كان يردهم لم لا يذهب بهم، بل القوم مضطرون. يا أخا أهل مصر، السماء مرفوعة والأرض موضوعة، لم لا تسقط السماء على الأرض؟ ولم لا تنحدر الأرض فوق طاقاتها؟ فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليها فقال الزنديق أمسكهما والله ربهما وسيدهما.

فآمن الزنديق على يدي أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال الذي آمن على يدي أبي عبد الله (عليه السلام) اجعلني من تلامذتك فقال الإمام (عليه السلام) لهشام ابن الحكم خذه فعلمه، فعلمه هشام.

محمد الخليلي/

من أمالي الإمام الصادق عليه السلام



القواعد الصحيحة لسلامة البصر

القراءة الصحيحة

امسك الكتاب على مستوى الذقن، كي لا ترفع الجبين يجب أن يكون الجفن العلوي مسبلاً مسترخياً.

أكثر من الرمش أثناء القراءة، ارمش مرة أو مرتين في كل سطر.

لا تقرأ في ضوء الشمس.

أثناء القراءة في وضعية التمدد (الاستلقاء أو الانبطاح) أبق رأسك مرفوعاً وأكثر من الرمش .

أمسك الكتاب على مسافة، بحيث ترى أفضل ما يمكن.

لا تحن رأسك وجسمك كثيراً إلى الأمام.

دع عضلات اليدين والكتفين تسترخي أثناء القراءة.

لا تقرأ إذا كنت مريضاً أو قلقاً أو تعباً، أقدم على القراءة فقط في حالة تكون فيها مسترخياً جيداً.

الكتابة الصحيحة

يجب على العينين –أثناء الكتابة –ألا تقرأ الأحرف المكتوبة فحسب بل نقل نظرك متتبعاً حركية رأس القلم لتعويد العينين على ذلك ،غط الكلمات المكتوبة بورق نشاف.

وأكثر من الرمش أثناء الكتابة.

المشاهدة الصحيحة للسينما والتلفزيون

من الشائع جداً الرأي الذي يقول إنّ مشاهدة التلفزيون والأفلام السينمائية ضارة بعمل العينين، إلاّ أنّ الأمر ليس كذلك، ولا يعتبر ضاراً فحسب بل ومفيد للعينين، وها هي بعض الإرشادات للمرضى والأصحاء.

١- قلل قدر الإمكان من استخدام النظارات أثناء مشاهدة الأفلام ودع العينين تعتمدان على نفسيهما.

٢- لا تنظر إلى الشاشة بإمعان، أكثر من الرمش.

٣- اجلس في الصالة، بحيث يكون الذقن مرفوعاً قليلاً، أما الأجفان العلوية فمسبلة قليلاً تكون العينان في هذه الحالة نصف مغمضتين وبحالة استرخاء.

٤- ألق نظرك - بين الحين والآخر - على القسم المظلم من الصالة، محافظاً بذلك على الاسترخاء، ثم أنظر إلى زاوية الشاشة ثم وسطها وانقل نظرك باستمرار عبر الشاشة.

٥- أثناء المحادثة الطويلة يمكن ببساطة إغماض العينين

٦- لا تحبس التنفس ولا توتره حتى في أكثر المشاهد توتراً.

قد تحتاج في المشاهدات الأولى إلى النظارات ولو لوقت ما ريثما تتعود العينان ولكن مع مرور الزمن (بالتقيد بجميع القواعد) ستستطيع أكثر فأكثر النظر إلى الشاشة دون نظارات والشعور أفضل مما لو استخدمتها، والصورة على الشاشة دون نظارات والشعور أفضل مما لو استخدمتها، والصورة على الشاشة ستصبح أكثر وضوحاً، اثناء مشاهدة التلفزيون استخدم نفس الإجراءات السابقة.

احذر مرض الحسد

الحسد والغيرة طريقان نحو التعاسة

عـنْ أَبي عَبْدِ اللَّه الإمام الصادق (عليه السـلام) قَالَ: ((قَالَ رَسُـولُ اللَّه (صلى الله عليه وآله وسلم) قَالَ اللَّه عَزَّ وجَلَّ لِمُوسَـى بْنِ عِمْرَانَ (عليه السـلام) يَا ابْنَ عِمْرَانَ لَا تَحْسُـدَنَّ النَّاسَ عَلَى مَـا آتَيْتُهُمْ مِنْ فَضْلِي ولَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ذَلِكَ ولَا تُتْبِعْه نَفْسَكَ فَإِنَّ الْحَاسِدَ سَـاخِطٌ لِنِعَمِي صَادٌّ لِقَسْـمِيَ الَّذِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي ومَنْ يَكُ كَذَلِكَ فَلَسْـتُ مِنْه ولَيْسَ مِنِّي))

الكافي: الكليني/ ج٢/ ٣٠٧

* ما هو الحسد؟
* ما علاقة الغيرة بالحسد؟
* الحسد-الغيرة-الغبطة كلمات ربما تتشابه.
* من الأكثر غيرة الرجل أم المرأة؟
* نساء يعترفنّ بغيرتهنّ.

يؤثر عـالم الانفعـالات والمشـاعر الإيجابيـة منها والسـلبية، علـى حياتنا النفسـية، الشـعورية بدرجة كبيرة، وبشـكل أكبر على حياتنا اللاشعورية بصورة يصعـب تصورهـا بالنسـبة للإنسـان العـادي، وقد شـغلت المشـاعر أو الانفعـالات أو الهيجانات العلماء والفلاسـفة والحكمـاء منـذ القديم ومـا زالت حتى اليـوم تشـكل موضوعاً يسـعى الباحثـون المختصون لفهمهـا وفـك رموزها وتحليـل وظائفهـا، فهي تمثل المفاتيـح التي يمكـن من خلالها فهم شـخصيتنا في حالات اسـتوائها واضطرابها، واستجاباتنا ورغباتنا وتفصيلاتـنا وتعاملاتـنا وميولنـا وكرهنـا وحبنـا ونفورنا وغيرتنـا وحسـدنا وحقدنا...الخ.

معنى الحسد:

الحسـد حالة نسـبية يتمنى صاحبها سلب الكمال والنعمة التي يتصورها عند الآخرين، سواء كان عنده مثلهـا أو لا، وسـواء أرادها لنفسـه أم لم يردها، لأن الإنسـان كثيراً ما يقع في الوهـم ويظن النقمة نعمة، والنقصـان كمالاً، وكثيراً ما يتمنـى أمراً يظنه نعمة وهو نقمة ويطلب أمراً يظنه الكمال وهو نقص، بل إن بعض الخصل تعد نقصاً للإنسـان وكمالاً للحيوان، ويكون الحاسـد في مرتبـة الحيوانية فيراهـا كمالاً، ويتمنى زوالها.

إذاً فالـذي يرى في الآخريـن نعمة، حقيقة كانت أو موهومة ويتمنى زوالها، يعد حاسداً.

العلاقة بين الحسد والغيرة

الحسـد كالغيرة انفعال يبحث بشـغف عما يسـبب

المعاناة، ومن ثم يقود بالضرورة لجعل الإنسان تعيساً، فهو نتيجة لشعور من مشاعر النقص، فنحن نتحدث عن(حسد الفقراء) ونقصد بهذا أن الفقراء يحسدون الأغنياء على ملكهم فما لا نمتلكه...ما ليس لنا... يستثير حسدنا، وهنا ليس بالضرورة أن تكون ملكية ما هي التي تستثير حسدنا، إنّما يمكن أن تكون خاصية أو صفة ما هي التي توقظ فينا الحسد الجمال والصحة والذكاء.

وعلى العكس الغيرة التي يشترك فيها دائماً ثلاثة أشخاص، الأول هو الغيور والثاني هو غيور منا، والثالث هو الغيرة بسببه، أما في الحسد فالأمر يتعلق فيه باستمرار بشخصين: الأول الذي يحسد الآخر على شيء ما، لا يمتلكه هو نفسه، وبما أن الإنسان لا يمكنه أنْ يمتلك كل شيء من الأمور المادية والصفات الشخصية الجيدة فسوف يوجد دائماً آخرون يمتلكون أكثر أو أقل منا، وهكذا فإنّ الحسد أمر لابد منه موجود في كل مكان.

هنا علينا التنبيه إلى مسألة مهمة وهي إن كثيراً لا يفرقون بين الحسد والغبطة والغيرة ولكي لا يختلط الأمر علينا يجب أن نفرق بين هذه الأمور، حيث إنّ الإنسان إذا لم يتمنَ زوال النعمة عن أخيه بل أراد مثلها لنفسه فهذا لا يعتبر حاسداً بل يغبطه، أما حالة المنافسة وإنْ كانت عند الشخص نعمة من النعم لكن لا صلاح له فيها وجاء أحد الأشخاص وتمنى زوالها عنه فهذه غيرة.

فالغبطة ليست أمراً مذموماً بل هي منافسة وتمني مثل ما عند الشخص المغبوط دون أنْ يتمنى المرء زوال النعمة، قال تعالى: ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ (سورة المطففين/٢٦).

وعليها يعمل قول النبي (صلى الله عليه واله وسلم): ((لا حسد إلّا في اثنين رجل آتاه الله مالاً فسلطه على ملكه في الحق، ورجل اتاه الله علماً، فهو يعمل به ويعلمه الناس)).

عن الخليل بن أحمد، عن محمد بن إبراهيم الديلمي، عن أبي عبد الله، عن السفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار)) (وسائل الشيعة:٦/١٠)

أي لا غبطه إلّا في ذلك وسميت الغبطة حسداً كما يسمى الحسد منافسة اتساعاً لمقارنتها وسبب الغبطة حب النعمة التي للمغبوط فإذا كانت أمراً دينياً فسببها حب الله وحب طاعته وإنْ كانت دنيوية فسببها مباحات الدنيا والتنعم فيها.

قال النراقي عن الغبطة (هي في الواجب واجبة وفي المندوب مندوبة وفي المباح مباحة)

إذاً نفهم من ذلك أنّ الغبطة هي عملية منافسة في الحصول على مثل النعمة التي توجد عند الشخص المغبوط دون أن يتمنى المرء زوال النعمة منه، على عكس الحسد الذي هو زوال النعمة من الآخرين سواء وصلت إلى الشخص الحاسد أم لم تصل.

أمّا الغيرة فكما يظهر من أقوال علماء الأخلاق فإنّها نوع من أنواع الحسد فالغيرة هي أنْ يتمنى الحاسد زوال النعمة عن الشخص المحسود حتى وإنْ لم تكن في النعمة مصلحة له وهي من الأمور المذمومة لأنّها تصل بالمرء إلى الحقد والكراهية.

اسباب الحسد

١ـ خبث النفس: فإنّنا نجد من يفرح ويرتاح بالمحن والمصائب، ويبخل بنعمة الله على عباده فلهذا يحسد هم.

٢ـ العـداوة والبغضـاء:ـ وهمـا أقـوى الأسـباب للحسد .

٣ـ حـب المـال والجـاه:ـ هو من أسـباب الحسـد أيضاً فالكثـير يطمح أن يكون أغنى من غيره لذلك تبدأ غيرته من غيره بل يحسـده.

٤ـ الخوف من التأخير:ـ فبعض النـاس يحسدون من يسبقهم في كسب الأشياء والوصول إلى الهدف.

٥ـ الترفـع عـن النـاس:ـ فالحاسـد في بعض الأحيـان يحسـد الشـخص الآخـر ضنـاً منـه أنّ المحسـود لا يتحقـق مـا عنـده، لأنّ الحاسـد دائماً شـخص شحيح النفـس إلى الحد الذي جعل علماء النفس يؤكدون أنّ إخراج الذهب من البخيل أسهل من إخـراج الثـنـاء أو المدح من الحاسـد.

٦ـ التكبّر:ـ فالمتكبّر من طبعه الحسـد لأنّه يتصور أنّ الأشـخاص إذا نالـوا وحصلوا علـى بعض النعم فإنَّهـم يتفوقون عليه ولا يهتمون بأمره.

٧ـ التعجـب: فالشـخص المحسـود إذا كان عادياً في نظـر الحاسـد فإنّه يتعجـب، لأنّ النعمة عظيمة فكيف وقعت بيد هذا الشخص فيحسده فوراً ويتمنى زوالهـا عنه ويقال إنَّ العداوة أهون من الحسـد لأنّ الحسـد ما تبتلى به النفس البشـرية وأكثر ما يعود عليها بالضرر، والحاسد يكون حزيناً دائماً لا بسبب الشـر الذي يلحق به، ولكن بسـبب الخير الذي يأتي النـاس.

وصـدق الإمـام علـي عليه السـلام حينمـا قال: "الحاسـد يفـرح بالشـر، ويغتـم بالسـرور".

وقـال الإمـام علـي عليـه السـلام: "الحاسـد لا يشـفيه إلا زوال النعمـة".

وقال عليه السـلام: "الحسـود كثير الحسـرات، متضاعف السيئات".

وقـال عليـه السـلام: "الحاسـد يـرى أن زوال النعمــة عمن يحسـده نعمـة عليه".

(الحاسـد يفـرح بالشـر ويغتـم بالسـرور... والحسـود كثـير الخسـران متضاعـف السـيئات)

رأي علماء الاجتماع في الحسد

يطلق عـالم الاجتماع (هلمـوت شـوك) علـى الحسد تسمية (فئة أساسية أنثروبولوجية) ويقصد به علم أصل الإنسـان وهو يبحث في أصل الإنسـان ومعتقداته وعاداته، ويقصد بهذا بأن الحسـد أعم بكثير أو أكثر انتشـاراً بكثير مما تعترف أو تقر به، ويحتاج دائماً إلى نزع القناع عنه من أجل اكتشـاف الحسـد المقنع والمتنوع، ويمكن للمشـاعر الحسودة أن تكون مستمرة وكثيفة وتستحوذ على الإنسان وأنْ تحرفنا عن مسـارنا أي درجة أنـه يمكننا الحديث بحـق عـن انفعـال عـارم، وإنْ كان هـذا الانفعـال وعلى العكـس انفعـال عن حب فهو هـدام مثله مثل الكره.

كيف يدخل الحسد إلى النفس

إنَّ بدايـة الحسـد مجـرد مقارنـة بـين شـخص وشـخص آخـر وأنْ يتصـور هـذا الشـخص بـأنّ للآخرين أوفر حظاً منه ثم يتطور في هذا التصور، ويتمنى زوال تلك النعمة التي يراها عند الأشخاص الآخريـن، وأنْ تكـون النعمة له وحـده، نعم هذا هو الحسـد فهو تمني زوال نعم اللّه تعالى عن الآخرين التي فيها صلاح أحوالهم فبداية الحسـد هو الغيرة والشعور بالنقص.

فالحسـد هـو الطمـع المهلـك لـذات الشـخص نفسه، فإذا ما أصبح الحسد مزمناً وتخلى الحاسد عن الأمل في قدرته على تغير شيء ما فعندئذ يتحول إلى غيـظ أو امتعاظ الى (حسـد حياتي) كما يقول

أحـد العلماء وهذا عبارة عن انفعـال يكره لديه كل شيء قوي وصحيح وطبيعي.

من الأكثر غيرة الرجل أم المرأة؟

دائمـاً عندمـا تذكـر الغيـرة الجميع ينظـر إلى المـرأه فهـي المتهمـة الأولى بهذه الصفـة المذمومة وهذا شـيء أكيد إذ إنّ الكثير من النساء مصابات بمرض الغيرة هذا المرض الفتاك، لأن النسـاء أكثر شاعرية وحساسية فيصبن بجنون الغيرة، وفي هذا الموضـوع يقول الفيلسـوف راسـل: (إنّ كل النسـاء ينظرن إلى الفتاة الجميلة نظرة غـيرة وحسـد عدا تلك التـي تفوقهـا جمالاً وإناقـة ويسـعين أيضـاً إلى انتقادهـا، لذلـك فالفيلسـوف راسـل يرى أن الغـيرة شـكل خاص من أشكال الحسد) فلو لم تكن الغيرة عنـد المرأه لما حسـدت قريناتها اللواتي صرن أحسـن حظاً و....



ولما اضطرت إلى أنْ تنظر نظرتها الحاقدة، ولما زفرت تلك الزفرة الحاسـدة، ولما ذهبت بأنَّ جميع النسـاء منافسـات لها، وهكذا ترى المـرأة الغيورة ذات تصرفات غير لائقة أحياناً تبدأ بالمشـاغبة والخباثة، وأحياناً تفعل أشياء تريد أنْ يكـون الجميع منتبه اليها كأنّها الإنسـان الوحيد الموجود على سطح الأرض إنّها إنسانة غير مسيطره علـى مشـاعرها وقد تصاب بالتعب ممـا يجعلها لا تملك شخصية وغير محترمة من قبل الجميع ولهذا السـبب تكون المتهمة الأولى بالغيرة، ولكن يجب أنْ نتذكـر أنّ الرجال أيضاً مصابون بهذا المرض ولكن قـد يكون لديهـم صبراً ويكونون أكـثر قوة في تلاـفي هكـذا مواقف لذلـك فأصابع الاتهـام تراها بعيدة عنهم.

نساء يعترفن بغيرتهن

م-ع: منـذ سـنوات وأنـا أبحـث عن السـعادة ولا أجدهـا أبـداً، فصديقاتـي يمتلكن سـعادة مطلقة وتامة فهنّ يمتلكن بيوت وسـيارات ووظيفة مناسبة خاصة صديقتي التي تجلـس دائمـاً معي فهي أوفر حظاً مني وأنا لا أسـتطيع أن أملك أعصابي وأشعر كأنني بـلا قيمـة أمامهـا لذلـك أحسـدها كثـيراً وأغـار منها.

ز-ك: إنّنـي أكاد أنفجر من الغـيرة فكيف تحقق صديقاتـي النجاح في العمل وأنا لا أسـتطيع أن أبـادر ولـو بعمل قليل، أشـعر وكأنّي لا أسـتطيع أنْ أعمـل مثـل مـا تعمـل الأخريـات.

ر- ف: غالبـاً ما أشـعر أنّي شـديدة الغـيرة من زميلتي المقربـة لأنها تملك شعراً أسـوداً وعينين جذابتين وأشعر كأنّها تفوقني جمـالاً ودائماً تكـون ملفتـة للنظر أكـثر منّي حتى إنّنـي أهرب منهـا ولا أكون قريبة منهـا لأنّها دائماً تسـحر الجميع وقد تسـرق جميع معجبيني من كلا الجنسين.

ن- ل: صديقتـي متفوقـة علـيّ بالدراسـة ممـا يجعلني أحسـدها وأغار منها غيرة شـديدة أحسّ أنّها سـتكون يوماً ما دكتورة وأنا لا شيء فهي دائماً متميزة والمدرسـات يتكلمن بنجاحهـا وتفوقها مما

يجعلني أكرهها أحياناً وأسبّب لها الأذى.

تقول إحدى المحللات النفسيات: إنّنا بحاجة لإعادة التربية الانفعالية، وهي مسألة صعبة، إلّا أنّها ممكنة، وأول الخطوات هي الاعتراف بمشاعرنا، وإدراكها وتقبلها ومحاولة فهم وظيفتها، ولغتها ورموزها، الانفعالات ليست سلبية أو إيجابية بالمطلق بل لها وظائف، يمكن أنْ تكون بهذا أو ذاك الاتجاه، ومن ثم حتى تلك التي تعتبرها سلبية قد تكون مصدراً خلاقاً وحافزاً، وما علينا إلّا أن نفهمها ونعرف كيف نتعامل معها، عندئذ يسترد الإنسان إنسانيته وتتفتح طاقاته وإبداعاته ويصبح العالم الذي نعيش فيه عالم الإنسان وليس عالم البنيان.

وأنا بوصفي محللة نفسية تهمني العلاقة بذواتنا نحن وبأناسنا وهذه العلاقات هي دائماً علاقات انفعالية، علاقات مشاعر، ويمكن التغلب على الاضطرابات في حياتنا الانفعالية، والتحرر من الانفعالات المكبوتة وأنْ نعيش من جديد الانفعالات الكامنة على شكل إعادة إضفاء الصفة الانفعالية الأولية أي خلقها وتأسيسها من منبعها، ومن دوافعها.

ربما سيكون علاج الحسد والغيرة متشابهين وربما لا ولكن في جميع الاستنتاجات ولجميع العلماء النفسيين رأيهم في ذلك أنّ الحسد هو الذي يخلق الغيرة فلولا الحسد لما كانت الغيرة أصلاً.

السعي لعلاج الحسد

في كل الأمراض الأخلاقية والنفسية فإنّ العلاج يأتي من الداخل وليس من الخارج وما لم يتم القضاء على العوامل المسببة للمرض يتعذر إيجاد علاج شافٍ منه فالمهمة ليست صعبة وإنْ بدت لأول وهلة كذلك.

فكما يمكن تعويد النفس على السيئ من الأمور، يمكن ترويضها على الحسن الإيجابي منها، وإنْ كانت المهمة هنا أصعب، لأنها مخالفة لهوى النفس ورغباتها ومشتهياتها، ولكن ينبغي أنْ لا ننسى شيئاً مهماً وهو أنّ مردودات ومكاسب (الترويض) أكبر وأكثر.

دعونا نتبع العلاج ضمن خطوات

الخطوة الأولى: ـ نضع أصابعنا على موضع الداء، أي نختبر أنفسنا لنكتشف هل أنّ داء الحسد قد تسرب إليها، وكيف تتعامل مع تفوق الآخرين واحترام الناس لهم وإعجابهم بما لديهم من مواهب وملكات.

الخطوة الثانية: أنْ تتحسن مخاطر المرض وآثاره الوخيمة الداخلية والخارجية، فقط لا يذهب إلى الطبيب الذي لا يشعر بخطورة المرض أو يستسهله، ولكنه إذا عرف أنَّه مرض خطير بادر إلى علاجه.

الخطوة الثالثة: دراسة أسباب الحسد في كل حالة ومناقشتها مناقشة علمية وصريحة، فقد تختلف أسباب الحسد من حالة إلى أخرى، والغاية من دراسة الأسباب هو السعي لتخفيفها وردمها قبل أنْ تصبح حفرة عميقة يصعب الخروج منها.

باختصار فإنّ الحسد شعور يمكن أنْ نسميه انفعال...معاناة بالمعنى الحرفي للكلمة، ونحن لا نريد المبالغة ولا التقليل من أهميته، إلَّا أنّنا نستطيع التعرف عليه فينا وفي الآخرين كي تكون أكثر تحصيناً من أجل التعامل مع هذا الانفعال المقيت بحيث نتجنب الأضرار الكبيرة ونمنع حصول معاناة لا لزوم لها.

صبا عبد علي خماس



أول من باع نفسه أبتغاء مرضاة الله

قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (البقرة:٢٠٧)

حديثنا حول ما قام به علي عليه السلام من توطين النفس لكل مكروه وبلاء في سبيل الإسلام والدفاع عنه ومن أجل التضحية والتفادي، وهو شيء يسير مما قام به أبوه سيدنا أبو طالب عليه السلام في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وآله وحماية له وصدق من قال:

ولولا أبو طالب وابنه
لما مثل الدين شخصاً وقاما
فذاك بمكة آوى وحامى
وهذا بيثرب جس الحماما
فالله ذا فاتحاً للهدى
ولله ذا للمعالي ختاما

فقد خلق الله تعالى علياً عليه السلام ليكون أحسن وزير وأشرف نصير للرسول صلى الله عليه وآله وأوفى مدافع وأقوى مجاهد في سبيل الإسلام، ولقد تحقق الهدف الذي خُلق علي عليه السلام من أجله، فكانت نهضته المباركة يوم الإنذار وإجابته طلب الرسول صلى الله عليه وآله وتلبيته لندائه، فكانت تلك النهضة فاتحة قيامه وجهاده، إذ تجلت في شخصيته وعبقرتيه، وظهر مدى اعتماده على الله تعالى وعلى نفسه المتشّبعة بالإيمان وقلبه المطمئن بذكر الله.

الإمام علي من المهد إلى اللحد

وقد أوحى الله تعالى في تلك الليلة إلى جبرائيل وميكائيل: ((أنّي قضيت على أحدكما بالموت فأيّكما يواسي صاحبه؟ فاختار الحياة كلاهما، فأوحى الله إليهما: هلّا كنتما كعلي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمّد، وجعلت عمر أحدهما أكثر من الآخر، فاختار الإمام علي الموت وآثر محمّداً بالبقاء وقام في مضجعه، اهبطا فاحفظاه من عدوّه فهبط جبريل وميكائيل فقعد أحدهما على رأسه والآخر عند رجليه يحرسانه من عدوّه ويصرفان عنه الحجارة، وجبريل يقول: ((بخ بخ لك يا بن أبي طالب من مثلك يباهي الله بك ملائكة سبع سماوات)). المسترشد: ص ٤٣٣

وقال الإمام علي عليه السلام:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
يخاف رسول الله أن يمكروا به
فنجاه ذو الطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنا
من الضر في حفظ الإله وفي ستر
أراعيهم فيما يبيتونني
وقد طبت نفسي على القتل والأسر

ونوم الإمام علي عليه السلام في فراش النبي محمد صلى الله عليه وآله وارتداؤه لباسه والتصرّف على أنه رسول الله صلى الله عليه وآله أكبر دليل على خلافة الإمام علي عليه السلام لخاتم الأنبياء، فأثبت بالدليل القاطع أنه كان الأول في مجالات الحياة كافة فكان أنموذجا للبشرية في جميع صفاته.



صبح الهدى ملأ الوجود سروراً

صبح الهدى ملأ الوجود سروراً ... لما بدا وجه الحبيب منيرا
أطلعت يا شهر الربيع مشرقاً ... قمراً يفوق مع الكمال بدورا
شهر الربيع أتى بمولد أحمد ... ولدٍ أتانا بالهناء بشيرا
وترنم الأطيار عند ولاده ... فرحاً ومال الغصن منه بدورا
وأتى النسيم مبشراً ومعطراً ... بقدوم أحمد في الأنام نذيراً
والحور في غرف الجنان تباشرت ... وقضت بميلاد النبي نذورا
لما بدا وجه الحبيب تلألأت ... كل البقاع وقد نطقن شكورا
ورأته آمنة يسبح ساجداً ... عند الولاد إلى السماء مشيرا
وانشق إيوانٌ لكسرى جهرة ... وغدا حزيناً في الأنام كسيرا
تساقط الأصنام عند ولاده ... وتصعد الكهان منه زفيرا
لما تشفع آدم وَلا من ذنبه ... غفر الإلهُ وكان غفورا
وكذاك نوح في السفينة قد نجاَ ... بمحمد فاسأل بذاك خبيرا
والأنبياء جَميعُهُمُ قد بشَرُوا ... بولادِ أحمد مورداً وصدورا
طفئت به نار المجوس تذللاً ... وغذا بِه صيب الغمام مطيرا
بشراكم يا أمة الهادي لكم ... يوم القيامة جنة وحريرا
صلى عليك الله ربي دائماً ... ما دامت الدنيا وزاد كثيرا

محمد بن عمر الواقدي

بنت عبد الله بن عفيف الأزدي

من المؤمنات المواليات لأهل البيت عليهم السلام، وقفت إلى جنب أبيها حينما أحاط به الأعداء في بيته، بعد أن ردّ على ابن زياد حينما تناول الحسين (عليه السلام) وأهل بيته، ونعتهم بنعوت كاذبة، وقالت لوالدها حينما رأته وحيداً يدافع عن نفسه وهو أعمى: يا أبت ليتني رجلاً أخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة، قاتلي العترة البررة.

قال السيد بن طاووس في مقتل الحسين عليه السلام: قال الراوي: ثم إنّ ابن زياد صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال في بعض كلامه: الحمد لله الذي أظهر الحق ونصر أمير المؤمنين وأشياعه، وقتل الكذاب بن الكذاب.

فما زاد على الكلام حتى قام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي – وكان من خيار الشيعة وزهادها، وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والأخرى في يوم صفين، وكان يلازم المسجد الأعظم يصلي فيه الليل – فقال: يابن زياد الكذّاب ابن الكذّاب أنت وأبوك ومن استعملك وأبوه، يا عدوّ الله تقتلون أبناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين.

قال الراوي: فغضب ابن زياد وقال: من هذا المتكلم؟

فقال: أنا المتكلّم يا عدو الله، أتقتل الذرية الطاهرة التي أذهب الله عنها الرجس وتزعم أنّك على دين الإسلام، واغوثاه، أين أولاد المهاجرين والأنصار لينتقموا من طاغيتك اللّعين على لسان رسول رب العالمين.

قال الراوي: فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت أوداجه، وقال: عليّ به. فتبادرت غليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه، فقامت الأشراف من بني عمه فخلصوه من أيدي الجلاوزة، وأخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به إلى منزله.

فقال ابن زياد: اذهبوا إلى هذا الأعمى أعمى الأزد، أعمى الله قلبه كما أعمى عينه فأتوني به، قال: فانطلقوا إليه، فلمّا بلغ ذلك الأزد اجتمعوا، واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم، قال: فبلغ ذلك بن زياد فجمع قبائل مضر وضمّهم إلى محمد بن الأشعث وأمرهم بقتال القوم.

قال الراوي: فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى قتل بينهم جماعة من العرب، قال، ووصل أصحاب ابن زياد إلى دار عبد الله بن عفيف، فكسروا الباب واقتحموا عليه، فصاحت ابنته: أتاك القوم من حيث تحذر.

فقال: لا عليكِ ناوليني سيفي فناولته إياه، فجعل يذب عن نفسه ويقول:

أنا ابنُ ذي الفضلِ عفيفُ الطاهرِ
عفيفُ شيخي وابنُ اُم عامرِ
كم دارعٍ من جَمعِكُم وحاسرِ
وبَطَلٍ جدّلته مغاورِ

قال: وجعلت ابنته تقول: يا أبتِ ليتني رجلاً اُخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة.

قال: وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه أحد، وكلما جاءوه من جهة قالت: يا أبت جاؤوك من جهة كذا، حتى تكاثروا عليه وأحاطوا به.

فقالت: بنته: واذلاه، يحاط بأبي وليس له ناصر يستعين به، فجعل يدير سيفه ويقول:

أُقسم لو يُفسحُ لي عن بَصري
ضاق عَليكم مصدري وموردي

ثم أخذوه إلى ابن زياد، وجرت بينهم مشاحة كلامية يذكرها أصحاب التاريخ، ثم أمر ابن زياد فقتل، ثم صلب في السبخة.

درة

الصدف بنت عبد الله بن عمر الأنصاري الشهيدة في سبيل رأس الحسين بن علي عليهما السلام نقل الدربندري في أسرار الشهادة:ص٤٩٨، عن أبي مخنف أنه قال لما جرد بموصل ثلاثون سيفاً تحالفوا على قتل خولي لعنه الله ومن معه فبلغه ذلك فلم يدخل البلد وأخذ على تل عفراء ثم على عين الوردة وكتبوا إلى صاحب حلب أن تلقانا فإن معنا رأس الحسين الخارجي فلما وصل الكتاب إليه علم به عبد الله بن عمر الأنصاري فعظم ذلك عليه وكثر بكاؤه وتجددت أحزانه لأنه كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله يحمل لهم الهدايا وكان الحسن والحسين عليهما السلام لا يفارقانه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بلغه سم الحسن عليه السلام وموته مثل في منزله قبراً وحلله بالحرير والديباج وكان يندب الحسن ويرثيه ويبكي عليه صباحاً ومساءً، فلما بلغه حينئذ قتل الحسين عليه السلام وحمل رأسه إلى يزيد ووصوله إلى حلب دخل منزله وهو يرعد ويبكي فلقته أبنته درة الصدف فقالت ما بك يا أبتاه لا بكى بك الدهر ولا نزل بقومك القهر أخبرني عن حالك فقال لها يا بنية إن أهل الشقاق والنفاق قتلوا حسيناً وسبوا حريمه والقوم سائرون بهم إلى اللعين يزيد وزاد نحيبه وبكاؤه جعل يقول:

قل العزاء وفاضت العينان
وبليت بالأرزاء والأشجان

قتلوا الحسين وسيروا لنسائه
حرم الرسول بسائر البلدان

منعوه من ماء الفرات بكربلا
وعدت عليه عصابة الشيطان

سلبوا العمامة والقميص ورأسه
قسراً يعلى فوق رأس سنان

فقالت له ابنته يا أبتاه لا خير في الحياة بعد قتل الهداة فوالله لأحرضنّ في خلاص الرأس والأسارى وأخذ الرأس ودفنه عني في داري وأفتخر به على أهل الأرض إن ساعدني الإمكان وخرجت درة الصدف وهي تنادي في أطراف حلب وأزقتها قتل ويلكم الإسلام ثم دخلت منزلها ولبست درعاً وتأزرت بالسواد وخرجت وخرج معها من بنات الأنصار وحمير سبعون فتاة بالدروع والمغافر فتقدمتهنّ فتاة يقال لها نائلة بنت بكير بن سعد الأنصاري وسرن من ليلتهنّ حتى إذا كان عند طلوع الشمس إذ لاحت لهنّ الغبرة من البعد ولاحت الأعلام وضربت البوقات أمام الرأس فكمنت درة الصدف ومن معها حتى قرب القوم منهنّ فسمعنّ بكاء الصبيان ونوح النساء، فبكت درة الصدف ومن معها بكاءً شديداً وقالت ما رأيكنّ قلن الرأي أن نصبر حتى يقربوا منا وننظر عدة القوم حتى إذا طلعت الرايات وإذا تحتها رجال قد تلثموا بالعمايم وجردوا السيوف وشرعوا الرماح والبيض تلمح، والدروع تسمع وكل منهم يرتجز، فأقبلت درة الصدف عليهنّ وقالت الرأي أن نستنجد ببعض قبائل العرب ونلتقي القوم وتوجه جيش يزيد إلى حلب ودخلوا من باب الأربعين.

إلى أن قال: قالت ما لنا إلاّ أن نكاتب أهل حلب فينجدنا عسكرهم فأرسلت إليهم فجاءت ستة آلاف فارس وراجل فتواصلت الجيوش من كل مكان وأقام كل منهم القتال أياماً فتكاثرت الجيوش على درة الصدف ومن معها فقالوا قد جاءنا ما لا طاقة لنا به ولم يزل يقاتلون القوم إلى أن قتلت درة الصدف ومن أهل المدينة قتل ستة رجال وأثنتا عشرة امرأة وأخذ منهم الرؤوس والسبايا والحرم وركبت النساء وأتوا بهم إلى حمص.



فكرة التوحيد في الفن الإسلامي

إن رؤية الإسلام للوجود شكلت أداة في الإصلاح الحقيقي للنفس والتمكين من تحديث معطيات الرؤى الفكرية. فقد أتاح التوحيد للبشرية فرصة للنضج والتبدل وتجاوز وضعيتها التابعة للأساطير والخاضعة للإنسان متخذاً هذا الإنسان المؤمن من الفلاح طريقاً له نحو تأكيد أهم فكرة في الإسلام وهي التوحيد، فهذا الفلاح هو يوصل الإنسان في نهاية المطاف إلى محصلة لعمله وسلوكه، سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو المجتمعي.

× التوحيد يعني الغائية التي ترفض فكرة عبثية الكون أو صدفيته أو لهو الخلق.

× طريق الإنسان في إطار التوحيد هو "الفلاح" وليس "الخلاص".

× القدر" هو محصلة عمل الإنسان وسلوكه سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو المجتمعي.

أتاح للبشرية فرصة للنضج والتبدل وتجاوز وضعيتها التابعة للأساطير والخاضعة للإنسان.

للوقوف على رحاب رؤية شاملة للفضاء المعرفي الرحب للتوحيد الخالص، مبينة أنه هو النواة الصالحة لتأسيس قوي لمفهوم خلافة الإنسان في الأرض، وحمله الأمانة التي أشفقت السموات والأرض والجبال من حملها، وحملها هو. وبتحليل معرفي في موسوعي مقارن تبين الدراسة من ثلاث عشر زاوية، قيمة التوحيد الإسلامي على صعيدي: التخلية المحررة للعمران على هذه الأرض من دواعي الفساد والخلل، والتحلية المكرسة لكل دواعي التمكين والصلاح والإصلاح".

وفي الحقيقة لا توجد طبعة عربية للكتاب حتى الآن، وقد اعتمدت في هذا العرض على نسخة المترجم الدكتور السيد عمر.

ومن ناحية أخرى فإن عرض هذه الدراسة من الصعوبة بمكان لأنها تحتاج إلى استيعاب معرفي في متكامل لكل الأفكار التي تناولتها الدراسة، حيث تحمل كل جملة فيها موضوعاً يحتاج إلى إعمال الذهن والبحث الدقيق، وذلك لعمق الفكرة المطروحة وضرورتها للعقل المسلم المعاصر.

لذا فقد اقترحت على المترجم أن يسمى هذا الكتاب "في ظلال التوحيد" على غرار "في ظلال القرآن" لسيد قطب، والذي يمثل قيمة تربوية ومعرفية ومنهجية كبيرة في مجال الإصلاح المنطلق من الرؤية المعرفية الإسلامية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، وقد وافقني وأضاف أنّ كتاب التوحيد للفاروقي يمثل "زاداً جديداً".

المنطلقات الفكرية والتأسيس المعرفي

ينطلق الفاروقي في كتابه الحضاري المسمى بـ (التوحيد-

مضامينه على الفكر والحياة) من ثلاث أوليات:

الأولى: هذا التناقض بين حال الأمة الإسلامية وما يجب أن تكون عليه، تقديراً لدورها الرسالي "الوسط" "الشاهد" "الخيري".

الثانية: فشل الجهود الإصلاحية في الأمة نتيجة لعدم الاعتبار لنذير التغيير ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد:١١)، ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الأنفال:٥٣).

فالحركة السلفية فشلت لأنها قامت بإطلاق الخاص على العام، والصنوان: غياب تتابعية الوعي وغياب العمق في الرؤية الفكرية، أما الحكومات فقد ركزت على المتطلبات المادية التي لم تستطع تأديتها، وأهملت الجوانب الروحية.

الثالثة: الإسلام كما كان سر النهضة والوجود والبقاء في الماضي، فهو أيضاً سر النهضة والإصلاح في الحاضر والإسلام وهو في نفس الوقت يقي المسلم من آفات ثلاث:

١- إدعاء القدرة على غزو الطبيعة.

٢- الإصابة بالغرور إذا نجح في ذلك.

٣- الإصابة باليأس والإحباط إذا فشل.

يسعى الكتاب كما يذكر الفاروقي إلى:

(١) تعريف الشباب المسلم برؤية الإسلام للوجود ليكون ذلك سلاحاً له في الإصلاح الحقيقي للنفس، وتمكينهم من القدرة على تحديث معطيات الرؤى الفكرية للإصلاحيين الأوائل.

(٢) تسليط الضوء على العلاقة الوثقى بين الإسلام ومجالات الحياة والفكر والنشاط الإنساني. وضرورة تأسيس البرامج الإصلاحية على أساس التوحيد الذي هو جوهر الإسلام ونواته.

التوحيد: جوهر الخبرة الدينية

يؤكد الفاروقي رحمه الله على أن مفهوم الرب هو نواة الخبرة الدينية. وعلى شهادة (لا إله إلا الله) الركن الأول في الإسلام. كما يؤكد على مركزية المسلم في فهم الله وبناء تصوره المعرفي والعقدي. كما ناقش الفاروقي رؤيتين في مفهوم "التوحيد" وتحديداً في تصور الذات الإلهية وعلاقتها بالكون. رؤية الفلاسفة التي تشير إلى خلق الله للعالم وإيداعه أسباب حركته وفعله بداخله. والتي تعني تخلي الله عن الكون بعد الخلق، والرؤية الدينية التي تؤكد على (الإحداث) وارتباط الله بحركة الكون التي تنتهي إليه فيما يسمى مبدأ (الغائية). وتشير هذه الرؤية إلى تضمين المعيارية في مفهوم الله (الإله) والتي تعني أنه: المدبر، صاحب الأمر والنهي والعناية لكل ما في الوجود. وهو مصدر الأمر التكويني. أو مولد الدافعية، أو المعيارية ،إن الجديد الذي أتى به التصور الإسلامي ليس وجود إله، بل توحيد الله ووحدانيته وتفرده: لذا عنى الإسلام بتطهير الوعي الديني من الشرك فاستخدم ألفاظ: أحد، صمد، فاطر.

التوحيد: كلمة تعبر عن اجتماع ثقافة كاملة وحضارة كاملة وتاريخ كامل.

يرى الفاروقي أن التوحيد رؤية عامة للحقيقة وللواقع وللعالم وللمكان وللزمان ولتاريخ الإنسانية ولمصيرها، وفي لبه تكمن المبادئ التالية:

أ - الثنائية: بين عالم الخالق (الله) والخلق.

ب - التصورية: وهي العلاقة بين نظامي الخالق والمخلوق وهي فكرة تصورية في طبيعتها تعتمد في مرجعيتها عند الإنسان على العقل أو الفهم - الذي يراه الفاروقي فطري - حيث إن كل البشر مؤهلون لمعرفة المشيئة الإلهية بواحدة من طريقتين أو كلتيهما: الوحي، أو الاستنباط من الدلائل الكونية.

ج - الغائية: وهي ضد عبثية الكون أو صدفيته أو لهو الخلق؛ فالكون له غاية خلقه خالقه من أجلها.

د - القدرة الإنسانية وقابلية الطبيعة للتطويع. وهو الأمر الذي يقتضي تحقيق غاية الله في الزمان والمكان.

هـ - المسؤولية والمحاسبة.

ويتمثل التوحيد باعتباره يمثل جوهر الخبرة الدينية لدى المسلم في عدة جوانب تظهر في تصوره الفكري والحضاري وتشمل تلك الخبرة:

- إدراك المسلم أن وجوده ليس عبثياً.
- وجوده له غاية غير متطابقة مع مسايرة الهوى.
- الحقيقة النهائية في نظر المسلم تتشكل من نظامين: النظام المتعالي، النظام الطبيعي.

- يستمد المسلم القيم الحاكمة لوجوده الطبيعي من النظام المتعالي (الذي لا يوجد فيه إلا إله الواحد الأوحد).
- يستبعد المسلم أي مصدر آخر لاستمداد الهداية منه.
- يعتقد المسلم أن مذهب المتعة والسعادة وكل النظريات النابعة من النظام الطبيعي ذاته مجرد هراء بل تدخل في باب الشرك (الاعتقاد فيها).

التوحيد: لباب الإسلام "لا إسلام بلا توحيد"

ينطلق الفاروقي في هذا العنوان من مقدمات يعتبر أنها تتسم بالبداهة حول أهمية التوحيد على المستوى الحضاري وهي:

- الإسلام جوهر الحضارة الإسلامية.
- التوحيد جوهر الإسلام: التوحيد جوهر الحضارة الإسلامية.
- الحضارة الإسلامية تستمد هويتها من التوحيد.



ويؤكد من ناحية أخرى- أيضاً - على أن أي خلل في مفهوم التوحيد يؤدي بالطبع إلى خلل وانهيار في مفهوم الدين ذاته بكامله، والتزام الإنسان بعبادة ربه، وامتثاله أوامره واجتناب نواهيه.

كما يترتب - على هذا الاضطراب - انهيار مفاهيمي (الفردية) الصمدية التي يعطيها التوحيد لمفهوم "الله" أو "الإله".وهذا ما حكاه القرآن فإن وجود إلهين أو أكثر يؤدي إلى:

- علو بعضهم على الآخر.
- فساد السماوات والأرض.
- انهيار النظام السنني.
- انهيار المؤسسة النبوية.

يعرج الفاروقي على التدخلات البشرية التي شهدتها المسيحية واليهودية في مفهوم "التوحيد" و"فكرة التسامي والتعالي للذات الإلهية"، وأكد على أنها شهدت تغييرات عقدية كبيرة ومعرفية أيضاً، أطاحت بتفرد ومفارقة الذات الإلهية، وأرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

- الخطأ في فهم وتأويل ما تنزل عليهم من ربهم، والذى لا علاقة له بالصورة الأصلية المنزلة على رسلهم (البقرة: ٧٩، التوبة: ٣١).
- الحديث عن الله بصيغة الجمع، والأبوة لليهود، وأنسنة الإله (التعامل مع الإله باعتباره إنساناً) أو تأليه الإنسان كما عند المسيحية.

انعكاسات التوحيد في الحضارة الإسلامية

يؤكد الفاروقي على التزام المسلمين في كل مناحي حياتهم بالتصور السامي للذات الإلهية وضرب لذلك مثالين من الحضارة والتاريخ الإسلامي:

١- الطابع المتعالي المفارق للذات الإلهية في الفن الإسلامي. حيث لم يثبت أن وجد فيما أبدعه الفنانون المسلمون في نقوش وتزيين المساجد أي ربط بين الله تعالى وأية صور أو أشياء حسية..حيث جاءت كل الفنون الإسلامية تؤكد على هذا المبدأ "تعالى ومفارقة الذات الإلهية" عن الترمز والتجسد والتشبه والتمثل أو الشرك؛ بل جاءت تؤكد المبدأ السابق وتعضده.

٢- الطابع المتعالي المفارق للذات الإلهية في اللغة عند المسلمين..حيث حافظ المسلمون على اختلاف ألسنتهم ولهجاتهم وأعراقهم وخلفياتهم الثقافية على مراعاة الطابع المتعالي المفارق للذات الإلهية كما عبر عنها القرآن الكريم. وكان ذلك واضحاً في اعتبار المسلمين كل المسلمين أن النص العربي للقرآن هو وحده القرآن. وما عداه من ترجمات فهي لفهم معانيه.

العربية والحفاظ على المفهوم المتفرد والمتعالي للذات الإلهية

أشار الفاروقي أنه رغم امتداد الزمن على نزول القرآن - ١٥ قرناً تقريباً - إلا أن الحفظ الكامل للغة العربية بكل قواعدها المتأصلة فيها واستعمال ملايين البشر لها، أدى إلى إزالة معظم مشكلات التأويل التي تواجه القارئ المعاصر للقرآن على طول فترة تنزله.

وأدى هذا الحفظ إلى:

- تنزيل الأحكام القرآنية على الواقع المتجدد والمتغير.
- ترجمة المبادئ القرآنية إلى تشريعات.
- استمرارية ضوابط ومعايير الفهم المؤسسة في عصر النبوة والصحابة إلى الآن.

الإنجازات القيمية للتوحيد

يطرح الفاروقي ثلاث معان قيمية للتوحيد:

أولها: أن الخليقة ليست هي "أفضل" العوامل المكنة فحسب بل إنّها (كاملة) ولا عيب فيها. (السجدة: ٧، الملك: ٣-٤).

ثانيها: قدرة الإنسان على مواجهة المشكلات والمآزق بنفسه حيث إنّه لا يحتاج إلى مخلص، بل يحتاج إلى القيام بواجبه في أداء رسالته الكونية الإلهية. ومن ثم فطريق الإنسان هو "الفلاح" وليس "الخلاص".

ثالثها: المساواة، حيث إنه لا محل للتمييز بين الأماكن والبشر كموضوع للفعل الأخلاقي، بما أن الخير الواجب التحقيق هو الإرادة الإلهية، تلك الإرادة الإلهية واحدة لكل المخلوقات، لكونها متعلقة بالخالق وحده ويتعين عليهم الخضوع لها.

التوحيد والتاريخ

ينطلق الفاروقي من إلزامية التوحيد للإنسان بأخلاقية العمل، ويترتب على ذلك أن الإسلام يتوقع من المسلم أن يتدخل في سير الزمان والمكان (التاريخ)، فهذا العالم الدنيوي هو المملكة والفضاء المكاني والزماني الوحيد الذي يمكن أن يحقق فيه المسلم - باختياراته - المشيئة أو الإرادة الإلهية، فالتاريخ حيوي للمسلم درجة حيويته بالنسبة للشيوعي، باستثناء أن المسلم يعلم أنه هو المسؤول عن صناعة التاريخ، وأن "القدر" إنما هو محصلة عمله وسلوكه سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو المجتمعي.

التوحيد مبدأ المعرفة

التوحيد في الإسلام يعني اليقين، واليقين هو بلوغ الحقيقة وهو عكس ما يفهم من "الإيمان" في المشهد الفكري الغربي الذي يعنى الشك والتشكيك فعلى العكس من الإيمان المسيحي نجد الإيمان الإسلامي هو حقيقة يصل العقل إليها عن طريق اليقين.

الإيمان مقولة معرفية في الإسلام؛ لأنه يرتبط بالمعرفة وبصحة الأخبار التي يتأسس عليها، لاسيما مع مصاحبة القيمة الإيمانية: للعقل والتعقل والعقلانية التي هي أدوات المعرفة وهي في الوقت نفسه صادرة عن الاعتقاد والوحي.

ولباب التوحيد بوصفه مبدأ للمعرفة - كما يصفه الفاروقي - هو الإقرار بأن الله تعالى هو الحق، وأنه واحد لا شريك له. ويستبطن هذا الإقرار وجوب رد أمر البت في كل خلاف، وفي كل شك، إليه سبحانه وتعالى، وبأنه لا دعوى تستعصى على المعايرة والبت القاطع فيها. فالتوحيد إقرار بأن الحقيقة قابلة لأن تعرف، وأن بوسع الإنسان أن يصل إليها.

ويطرح الفاروقي في ضوء هذا المنطلق مقولتين معرفيتين منهجيتين:

المقولة الأولى: وحدانية الله ووحدة الحق. فوحدانية الله ووحدة الحقيقة أمران متلازمان لكونهما وجهين لحقيقة واحدة.

المقولة الثانية: التوحيد كمبدأ منهجي يتشكل من ثلاثة مبادئ معرفية؛ أولها: رفض كل ما لا يتماشى مع الحقيقة، والثاني: نفي التناقضات النهائية، والثالث: الانفتاح على الدليل الجديد، وعلى دليل المخالفة.

ظلال التوحيد على العقل

يشير الفاروقي إلى ما أتاحه التوحيد - القائم على عبودية كل ما في الوجود لله رب العالمين - للعقل المُختلِق للأساطير الدينية والأسير لها، من فرصة للنضج

والـتـبـدل، ولـتـجـاوز وضـعـيـتـه تـلـك. كـمـا أتـاح الـفـرصـة للعلوم الطبيعية والحضارية، لأن تتطور في كنف رؤية دينية كونية تنفي أي ربط للمقدس بالطبيعة جملةً وتفصيلاً. وبذا يحقق التوحيد للعلوم الطبيعية، بالضرورة، أهم شرط تحتاجه وتتطلع إليه، ولا تستطيع أن تتطور من دونه، ألا وهو التسليم بالطابع "الدنيوي" أو "العلماني" للطبيعة.



ويحدد الفاروقي المقصود بمفهومي"علمانية" أو "دنيوية" الطبيعة، في تاريخ العلم، أكثر من تخليصها من الكثير من الأسباب الخرافية. ومن الأشباح والأرواح التي فسر بها المؤمنون بالخرافة والمتاجرون بالكهانة أحداثاً بالزور والبهتان.

التوحيد: مبدأ الأخلاق

يطرح الفاروقي تحت عنوان "التوحيد وظلاله في مبحث الأخلاق" ثمانية مبادئ تخضع للدرس والبحث الديني، الأخلاقي وهي:

الأول: إنسانية الإسلام.

الثاني: الغاية من خلق الإنسان.

الثالث: براءة الإنسان (من الخطيئة المسيحية).

الرابع: الخلق على صورة الله.

الخامس: التفعيل (ربط الإيمان بالعمل الصالح).

السادس: الأمتية (التعاون الإنساني).

السابع: العالمية (الله رب العالمين جميعاً).

الثامن: إيجابية الحياة الدنيا (ضد الرهبنة والانعزال والمبالغة والغلو...).

مقولات حضارية

نشير هنا إلى مجموعة من المقولات الحضارية التي تضمنها كتاب "التوحيد" للعلامة الفاروقي وهي:

أ - إن مقتضى الإقرار بأنه لا إله إلا الله، هو الإيمان به سبحانه وتعالى خالقاً ومالكاً وحكماً للوجود كله بلا شريك. ويترتب على هذه الشهادة الإقرار بأن الإنسان خلق لغاية، بما أن خلق الله تعالى منزه عن العبث، وأن تلك الغاية هي تحقيق الإرادة الإلـهـيـة المتعلقة بهذا الـعـالـم الـذي تتخذ منه الحياة البشرية مسرحاً لفعلها الحر المسؤول.

ب - ويقتضي ذلك من المسلم النظر إلى الحياة بزمانها ومكانها بعين الجد، لارتباط فلاحه أو خسرانه بتمثله للسنن الإلهية المتصلة بالزمان والمكان الذي يحيا فيه. وأمره الله تعالى أن يقوم بتلك المهمة بالتعاون مع إخوانه من البشر تحت رقابة توجيهية مستمرة في ظل التوحيد.

ج - أساس الأمة، ليس مسألة مولد وجغرافيا ولغة. فهذه العوامل خارج إرادة الفرد، وفي حكم الضرورية. أما الأمة بوصفها أخوة دينية أخلاقية، فهي رابطة حرة بين أفراد بهدف تجسيد عالم القيم، وبالمفهوم الإسلامي التقليدي "تحصيل السعادة في الدارين الدنيا والآخرة"، لأنفسهم وللإنسانية جمعاء. والإنسان لا يولد في تلك الأمة بالصدفة العمياء دون اختيار منه، بل بصفة كونه إنساناً راشداً يختار ويقرر الانضمام إليها. وهي بالتالي ليست جماعة طبيعة، بل هي مجتمع ناشئ عن قرار حر.

د - الفن كما حللناه وعرفناه حتى الآن، هو بالضرورة حدس في الطبيعة بحثاً عن ما هو ليس منها، أي عن المتعالي. ولا أحد يشارك الله تعالى في تلك الصفة. وفضلاً عن ذلك، فإنه لما كان الجوهر الأول الذي هو موضوع الحس الجمالي، معيارياً وجميلاً، فإن عواطف الإنسان تتأثر به على نحو غير عادي. وهذا هو السبب في أن البشر يحبون الجمال، ويعايرون به. فهم حين يرون الجميل في الطبيعة البشرية، يتمثلون الجوهر الأصلي الماورائي المفارق، بأنسنة أضفيت عليها المثالية بدرجة متعالية.

وصايا إلى كل شخص

أختي وابنتي......... وكل نساء المسلمين

لا تجعلي أولادك وقوداً لمشاكلك مع أهل زوجك

إنّك تزرعين رحماً تشتكي وتستجير بالله منك رب العالمين

فاحذري!!

أخي وأختي

لا تقطع رحمك وتوغر قلبك من أجل خصومة أطفال

كم شاهدنا قطيع بين أخوة بسبب الطفل

بالمثل الشعبي الصغار يتصالحون والكبار يتفاضحون..

احذروا تتبع العورات

تتبع الأخبار ونشرها قاسمٌ للأرحام ويورث الأحكام والكراهية، فما منّا إلّا له سر يريد له ستراً.

لا تسبوا أصحاب المعاصي ولا تحتقرونهم فإنّا نحيا بستر الله ولو كشف الله تعالى عنه ستره لفضحنا ولا تغتروا بكثرة صيام أو صلاة فلا تدري من إلى الله أقرب..

<انصح ولا تفضح، وعاتب دون أن تجرح>

---

* إذا تأخر زواجك ... فتذكري السيدة خديجة صبرت وأخذت أعظم رجل في العالم...

* إذا لم تتزوجي فتذكري السيدة مريم عليها السلام وكيف الله رفعها في الدنيا والآخرة .

* وإذا تأخر حملك وأصبحت ملامةً للناس فتذكري امرأة نبي الله زكريا وكيف أنّ اللَّه منّ عليهما بالذرية رغم كبر سنيهما...

* وإذا ابتليت بزوجٍ عاص....

فتذكري آسيا امرأة فرعون وكيف الله جعلها سيدة من سيدات الجنة...

* وإذا تطلقت

فتذكري قول الله تعالى ﴿ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴾ النساء ١٣٠

* وتذكري أنّ رزق الله يأتي وإياكِ أن تراقبي غيرك على رزقه!! فالله عليم خبير..

ولا تهتمي لما يقال عنكِ فالناس لا يملكون سوى السنتهم وسيتحدثون عنكِ في كل الاحوال...!!!



الزوجة المتعلمة نعمة أم نقمة؟

ربما كان عنوان (الزوجة المتعلمة) بالمطلق عنواناً غامضاً...لأن البعض لا بدّ له من أن يقرن الزوجة المتعلمة بزوج متعلم أيضاً، فإذا ما اجتمع الأمران أو الصفتان خفت المشكلة التي قد تنجم عن فوارق معنوية أو نفسية، ولذلك تقسم المسألة إلى مستويين:

الأول: امرأة متعلمة ومتزوجة من رجل غير متعلم.

الثاني: امرأة متعلمة ومتزوجة من رجل يماثلها في الجوانب العلمية والمعرفية والتعليمية.

وفي كلا الحالتين إما أنّ يكون العلم نعمة على الزوجة وعلى أسرتها، وإما أن يكون نقمة وينعكس سلباً على الحياة الزوجية والأسرية.

بالعلم تعمر الديار:

لا يخفى على أحد أهمية طلب العلم بالنسبة للمرأة، ودوره في صقل شخصيتها أولاً، وفي سعادة أسرتها ثانياً، ورقي مجتمعها ثالثاً، وقد أكد القرآن الكريم على أهمية طلب العلم، وعدم استواء العالم والجاهل، فالمرأة المتعلمة إن أحسنت استثمارها ما أنعم الله عليها من العلم، فزكته بنشره على الآخرين بكل حب وحنان وترغيب، ووظفته في فهم الأشخاص الذين يحيطون بها، ومن زوج، وأولاد، وأقارب، وجيران، تكون زوجة ناجحة في حياتها، وقادرةً على التعاطي بحكمة ووعي مع المشاكل التي تواجهها.

وأننا نلاحظ وجود نماذج إيجابية لزوجات استطعن بفضل ذكائهن العلمي وفطنتهن، أن يتغلبن على كثير من المشاكل، وأنّ يتجاوزن الكثير من صعاب الحياة.

وبذلك يصبحن مثالاً للتضحية، والمحبة، والعقلانية، والوعي، وقدوة يحتذى بها.

إن المرأة المتعلمة النموذجية تدرك جيداً أن عملها مهما كبر أو عظم فإنّه في سبيل الله، وفي سبيل إنفاقه، وبالخص لأولادها في تربيتهم، وتعليمهم، لذلك نلاحظ أن معظم الرجال يفضلون الارتباط بزوجة متعلمة، مثقفة، تساعدهم في تحمل المسؤولية، من خلال تربية الأولاد، وتدريسهم، ورعايتهم في الأمور المدرسية، كذلك فإنّ قدرة الزوجة على القيام بمثل هذه الأعمال يساعد كثيراً في الظروف الاقتصادية الصعبة، يخفف من

الأعباء المالية على الزوج.

وهنا نشير إلى أن الحديث عن المرأة المتعلمة، لا ينحصر فقط بالتي تحمل الشهادات الأكاديمية، أو الحوزوية، فهناك نساء مثقفات لم تسمح لهنّ الظروف بالجلوس على مقاعد الدراسة، أنما استطعنّ بما لديهنّ من أخلاق، ولباقة، وكياسة أن يربين أجيالاً خيّرة.

متعلمات ولكن...

قد نستغرب عندما نسمع بأن العلم نقمة على الإنسان، وبالأخص المرأة المتزوجة، لكن الواقع يثبت ذلك، فللأسف نجد الكثير من الأسر والعائلات تعاني من مشاكل كثيرة نتيجة تعلم الزوجة، وبالأخص إذا كانت الزوجة من النوع المتذمر دوماً، ولا تسكت عن النظرات الاحتقارية، التي ترمق بها زوجها كلما نشب بينهما خلاف أو اختلاف، ولهذا نرى إعراض بعض الرجال عن الارتباط بامرأة متعلمة، حتى أن بعضهم من غير المتعلمين، نراه قد حسم المسألة نهائياً باعتبار أنه لا يريد أن يعيش مع زوجة تسبب له صداعاً بتذمرها، وتمننها كل ساعة ودقيقة.



فالمرأة تحول العلم إلى نقمة، حين تجعله باباً للغرور والتكبر، كأنها وحدها التي تعلمت أو حازت على شهادة، وللأسف هناك نماذج متعددة من النساء في المجتمع، فمنهنّ مثلاً من كانت تعيش حياة سعيدة مع زوج طيب يشجعها دوماً على التعلم، وعندما نالت شهادة الماجستير، انقلبت حياتها جحيماً، وصارت ترفض القيام بالأعمال المنزلية، هذه المرأة أضرها العلم أكثر مما نفعها، فقد خربت بيتها بيدها، وقضت على حياة سعيدة هانئة، ولم تقدّر قيمة زوج كان يدفعها بنفسه وعلى حساب مصلحته كي تتابع تحصيلها العلمي، هذا بالإضافة إلى إهمال المرأة المتعلمة لزوجها، ولأولادها، وانشغالها بالتعلم دون الاستفادة من العلم الذي تحصله، ودون الالتفات إلى واجباتها الأسرية، فنراها غير مستعدة حتى لتعليم أبنائها، مما يؤدي إلى ضياع مستقبلهم أحياناً، إنّ نتيجة هذه التصرفات تفتح المجال لسماع الكثير من الانتقادات.

عصر يرفض الجهل

لكننا نخرج من كل النماذج، ومن النظريات إلى الواقع الحقيقي، فواقع حياتنا لم يعد يرضى أبداً بزوجة وأم تعاني من الأمية التكنلوجية والمعلوماتية، فكيف لوعدنا إلى الأمية بمعناها الأصلي؟؟ اللاتعلم لم يعد مسموحاً به اليوم على الأقل، حتى لا ينظر الزوج إلى زوجته نظرات احتقار وفوقيه، وحتى لا يسخر منها ابناؤها في المستقبل، وحتى لا تحس بنفسها غريبة عنهم وكأنها هي من كوكب وهم من كوكب آخر، فنحن اليوم نعاني من تفاوت المستوى التقني بين بعض الأهل وأبنائهم، نتيجة الهوة التكنلوجية وما تفرضه عوالم الأنترني وألعاب الفيديو والهواتف المحمولة والشاشات الذكية، ونحن يومياً نسمع عبارات من قبيل سأدع أولادي يعلمونني إياها أو سأسأل الأولاد عن التفاصيل فهم أبرع مني في هذه المسائل...الخ.

كل هذا إنْ دلّ على شيء، فإنما يدل على ضرورة ووجوب أن تسير المرأة جنباً إلى جنب مع الرجل في طريق العلم والتطور والمعرفة، لكن بشرط ألا يجعلها العلم تتخلى عن أنوثتها وأمومتها وبعض أخلاقها، فالعلم زينة نتزين بها، فنزداد سموا ورفعة.

إنّ مسألة كون العلم نعمة أو نقمة للزوجة المتعلمة، مسألة نسبية...مسألة احترام للذات أولاً وأخيراً، فعلى قدر ما تحترم المرأة نفسها تحترم الآخر، فكيف إذا كان هذا الآخر أقرب الناس إليها، زوجها، ووالدها أبناءها؟ واحترام الآخرين فطرة فطر اللّه الناس عليها، فكيف لو صقلت بالتربية والأخلاق الحميدة والعلم النافع؟

فاطمة بري بدير





مطبك قوزي

المكونات

- رز
- سمن
- كشمش
- اللوز
- الزرشك
- البهارات والهيل
- القوزي

طريقة التحضير

يسلق القوزي (رضيع الخروف أو فخذ الخروف) على حدة، ويغسل ويقلى بالسمن ويضاف اليه الكشمش واللوز والزرشك وهذه الحشوة تحشى في وسط القوزي، يطبخ الرز ويوضع القوزي فوق الرز ثم يوضع القدر على نار هادئة، وبعد ذلك يضاف اليه البهارات والهيل، وتزين وتقدم.







الشكرلمه العراقية

المكونات

٣ كوب طحين

كوب سمن

كوب ونص سكر بودره

ملعقه صغيره هيل مطحون ومنخول

للتزين فستق أو لوز

طريقة التحضير

١. يخفق السمن والسكر حتى يبيض لونه ثم يضاف الطحين مع الهيل ويخلط ويعجن.

٢. يشكل العجين بنفس الوقت ويشوى لمده ١٠ دقائق وبعد أن يبرد يزين بالفستق أو اللوز.

استراحة

أسئلة العدد ٣٤

س١:. ما هي آية الولاء؟

س٢:. كم كان عمر الإمام الصادق (عليه السلام) عندما استلم الإمامة؟

س٣:. ثماني سور ذكر فيها نبيه أيوب (عليه السلام) فما هي السور؟

س٤:. من هي أول امرأة بنى لها زوجها أعظم مقبرة في العالم؟

الأجوبة:

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الإجابات إلى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

أجوبة العدد ٣٣

ج١/ بجدل بن سليم ويلقب بالجمال.

ج٢/ ٥٦ سنة.

ج٣/ ٣٤ سنة.

ج٤/ ١٤ سنة.

ج٥/ أم إسحاق بن طلحة.

افتخري أنتِ امرأة

لا يمكن للمرأة أن تبدي مفاتنها ورزانتها في وقت واحد.

خلق الله المرأة أماً، ثم جعلها أنثى.

إذا تعاملت مع زوجتك كأميرة فسوف تتعامل معك كأمبراطور، أما إذا تعاملت معها كمملوكة، فسوف تتعامل معك كناطور.

بعض النساء كالقمر، تتراءى لك من بعيد كوكباً منيراً يسلبك اللباب، ومع الاقتراب إليها لا تجد إلّا بقايا براكين خامدة، وصخور مهجورة، وذرات تراب لا حياة ولا أحاسيس.

مهما كانت الحياة مع امرأة صعبة، فهي من دونها أصعب.

الحجاب فلسفةٌ تقوم على أساس أنّ تغطي المرأة انوثتها وتبرز إنسانيتها، وأمّا فلسفة السفور فتقوم على العكس..

رجل بلا دار مشكلة للمرأة، ودار بلا امرأة مشكلة للمجتمع.

أوليات

أول قتيل على وجه الأرض ... هابيل (ع).

أول قدرة للمسلمين عامة وللعرب خاصة ... إبراهيم (ع).

أول من فتح باب المعصية ... إبليس (لعنه الله).

أول قوم شاع فيهم اللواط ... قوم لوط.

أول من تجبر وادعى الربوبية ... النمرود.

أول من أوجد المحارق البشرية في التاريخ... اليهود في الأخدود.

أول من كسا بيت الله الحرام... سليمان (ع).



وصايا إلى كل شخص

إلى أخت الزوج

عندما يكرم أخوك زوجته فهذا يدلّ على أصالة معدنكم وحسن تربيتكم، فخيركم خيركم لأهله...

إلى زوجة الأخ

كوني بركة على منزل أهل زوجكِ واجمعي القلوب، فأنتِ تملكين مفتاحًا وهو الرجل جعلكِ الله مباركة حيثما كنتِ..........

إلى نفسي

عندما يحب زوجي أمه أو أخته لا يعني - أبدًا - نقصاً في محبته لي، ما أصدق المثل الشعبي البسيط: "القلب دكان وكلٌّ له مكان"...

إلى أم الزوج

أم الزوج المكرمة عندما يكرم ابنك. زوجته لا يعني أنها ستخطفه منكِ، فقدركِ راسخ كشجرةِ أصلها ثابت وفرعها في السماء.... احتضنيها تكن بنتاً لك.

إلى سلفتي

سلفتي: ما رأيكِ أن نترك المسابقات والمنافسات .. والغيرة .. والمقارنات ..

فنحن أول مَن نكتوي بنارها ..

إلى أختي

لا تكثري من العتب والنقد وتتبُّع الزلات لأخيك ولا تؤلبي عليه أمكِ وإخوتكِ، فهو سندكِ وعضدكِ عندما يتضعضع بكِ الزمان.

أيها الرجل......... كن شجاعًا حازمًا وارفع صوتًا عاليًا

أنا أصم لا أسمع

أنا أعمى لا أبصر

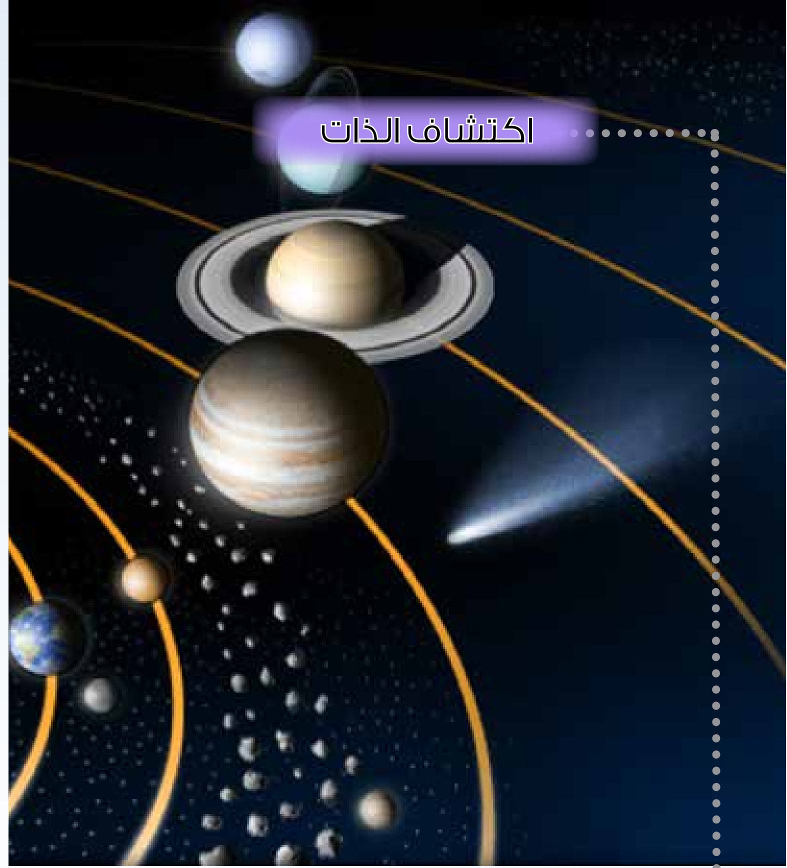
أنا أبكم لا أتكلم

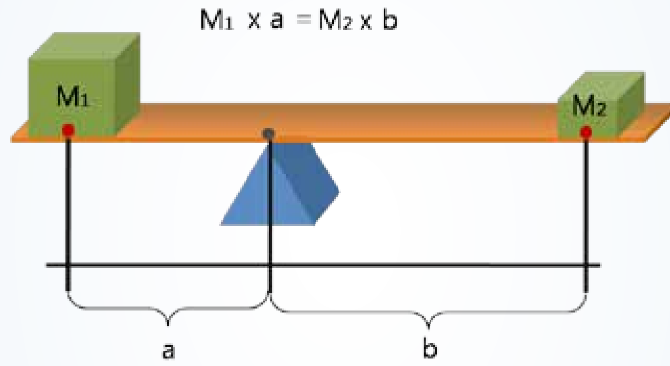
إلا في الخير واجتماع الأمر كله

بين يديك، شئت أم أبيت

إلى كل امـرأة......... أيتها المرأة إذا غُلقت الأبواب لا توغري صدرًا ولا تشعلي نارًا فتقطعي أرحاماً أمر الله أنْ توصل فالله يراكِ ويعلم سرك وعلانيتك.







أعظم الاكتشافات

العتلات والطفو: المبدأن الأساسيان لكامل علمي الفيزياء والهندسة، الطفو(يدفع الماء جسماً نحو الأعلى بقوة تساوي وزن الماء المزاح من قبل الجسم)، والعتلات (القوة الكابسة على طرف من العتلة تخلق قوة رافعة على الطرف الآخر تتناسب وطولي جانبي العتلة)، وقد اكتشف الطفو والعتلة العالم أرخميدس.

الشمس مركز الكواكب: الشمس هي مركز الكواكب والأرض تدور حولها، وقد اكتشف الشمس العالم نيكولاس كوبرنيكوس.

قانون الأجسام الساقطة: تسقط الأجسام الثقيلة بسرعة تفوق الأجسام الخفيفة، وقد اكتشف هذا القانون العالم غاليلو غاليلي.

حركة الكواكب: لا تدور الكواكب حول الشمس بمدارات دائرية بل بمدارات أهليليجية، وقد اكتشف حركة الكواكب العالم يوهانيس كبلر.

أقمار الكواكب: تمتلك الكواكب الأخرى(عدا الأرض) أقماراً خاصة بها، وقد اكتشف أقمار الكواكب العالم غاليلو غاليلي.





هل أنتِ صادقة أم كاذبة

الصدق هو قول الحق الذي يواطئ فيه اللسان القلب، ويطابق قولك مع الواقع والحقيقة، والصدق يشمل الصدق مع الله بإخلاص العبادة لله، والصدق مع النفس والصدق مع الناس في الكلام والوعود والمعاملات من البيع والشراء والنكاح، فلا تدليس ولا غش ولا تزوير ولا إخفاء للمعلومات، وهكذا حتى يكون ظاهر الإنسان كباطنه، وسره كعلانيته.

أجيبي بـ(أ) أو بـ(ب) على الأسئلة التالية:

١- أبلغك ابنك أنه هناك شخصاً يريد التحدث إليك في الهاتف، وأنتِ لا تريدين أن تتحدثي معه:

أ- أتحدث إليه وأختصر معه الحديث.

ب- أقول لابني (أخبره أني لست موجودةً).

٢- إذا تحدثتي عن شيء غريب لصديقة معكِ:

أ- يصدق حديثي.

ب- يكذبني ولا يصدق الأمر.

٣- استيقظتي في وقت متأخر وأتيتي إلى العمل بعد بداية الدوام بساعة:

أ- أعتذر عن التأخير بدون إبداء مبررات.

ب- اخترع أي سبب قهري، كي أتخلص من هذا الموقف.

٤- زوجكِ دائماً ما:

أ- يثق بكِ ويصدق كل ما تقولينه.

ب- يشك فيكِ ولا يأمن جانبكِ.

٥- تفكرين دائماً:

أ- بشكل واقعي يتفق مع حقيقة الحياة.

ب- بشكل خيالي بعيد عن أرض الواقع.

٦- حصلت زميلة لكِ على ترقية وذهبتِ لتهنئتها:

أ- أعبر لها عن سعادتي بهذا الخبر، وأرجوا لها التوفيق.

ب- أثني عليها وأمتدحها حتى لو وصل الأمر إلى النفاق.

٧- تصفين الكذب بأنه:

أ- خلق مقيت يقتل صاحبه ويصيبه بالضعف والجبن.

ب- حل مثالي للتخلص من بعض المواقف المحرجة.

سجل الاعتراف:

مجموعة اعترافات (أ):

مجموعة اعترافات (ب):

الحكم بعد الاعتراف:

× إذا كانت معظم إجاباتكِ بـ(أ): أنتِ شخص صادق، تحبين الصدق وتحترمين الصادقين، يحترمكِ الناس ويثقون بكلامكِ.

× إذا كانت معظم إجاباتكِ بـ(ب): أنتِ شخص كاذب، ترين في الكذب الخلاص من كل المواقف المحرجة، يتردد الناس في تصديق كل ما تقولينه.

حجابك جمالك

بخطوات خجولة تقدمت نحوي امرأة في مقتبل العمر.. ذو وجه ملائكي على محياها براءة الأطفال وذلك بعد أن انتهيت من إلقاء محاضرتي في مجال الإدارة في إحدى الدوائر. بصوت خافت قالت: أقدّم شكري وامتناني على شيء آخر غير مادة المحاضرة، لقد وجدت حلاً لمشكلتي العائلية من خلال فرصة اشتراكي بالدورة الإدارية وصمتت قليلا، و بدوري استغربت وحيث حاضرت عدة أيام في مجال الإدارة وتطبيقاتها واتباع الأساليب الحديثة ولم أتطرق إلى المشاكل العائلية، وسألتها كيف؟

أجابت الاعتراف بالخطأ فضيلة و تصحيح مسار الإنسان لابد منه، منذ فترة اعاني صراع واشتد إلى خلاف مع زوجي على ارتداء نوع خاص من الحجاب وهو العباءة والجبة الإسلامية وأنا متمسّكة بنوع أرتديه ولديّ قناعة به وأبرّر له أنّ ملابسي محتشمة والأهم جوهر الإنسان ولابد أنْ أكون امرأة عصرية، حيث نرى السوق يعج بالموديلات والألوان البراقة وأنا حديثة العهد بالزواج، حتى أصبحت نقطة خلاف بيننا وبدأت العلاقة تأخذ بين المد والجزر ولم تهدأ العاصفة حتى شاهدت حجابك وقوّة الشخصية والمعلومات التي قدمتها فكلها مكملة للأخرى وسرعان ما نبذت فكرة المظهر واعتبار الملابس أهم من الشخصية و استصوبت رأي زوجي بعد ما كنت أجادله. وأخذت قراري الحاسم في أنْ أرتدي ما يناسب عقائدنا ومجتمعنا وأن لا أفرّط بديني من أجل دنيا زائفة ونتجه للعمل والإبداع والفكر مستثمرة طاقاتي لبناء أسرة صحيحة وبالتالي بناء مجتمع صالح وإيماناً مني أنْ أكون أماً مثالية وأتحلّى بأخلاق نساء آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله سأسعى جاهدة لتنمية قدراتي وأنصرف عن الاهتمام بالقشور.

وأنقل قناعتي إلى كل النساء إن الجمال في الحجاب والشخصية الرصينة من تجدّ في هيبة المظهر وتؤدي إلى احترام الآخرين وبوابة لكسب الثقة. وجوهر الشخصية والنجاح والعطاء هو التفكير السليم والعمل البناء واستثمار فترة الشباب بالإنتاج واستغلال الفرص وعدم تضييعها في أمور سطحية حيث قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

ليس الجمال بأثواب تزيننا
بل الجمال جمال العلم والادب

المدربة والإعلامية وداد عبيد موسى



هل تعلم

هل تعلم أنّ ربع حجم الدم يُضخ إلى الكليتين كل دقيقة.



هل تعلم أن المثانة تتسع كلما امتلأت حتى إذا وصل حجمها إلى ٢٥٠ سم مكعب يتولد الشعور بالرغبة بالتبول.

هل تعلم أنّ الكلاب تستطيع أنْ تقتفي أثر أقدام شخص على الحشائش أو الصخور أو الطين أو الطرق العامة بصفة عامة.

هل تعلم أنّ معظم خلايا الجسم تموت بسرعة ومع ذلك لا تقلق فإنّ هناك دائماً خلايا جديدة تحل محلها فخلايا المعدة تعيش لمدة يومين وخلايا الجلد لمدة ٥٢ يوماً وبعض خلايا الدم تعيش فقط لمدة عشر ساعات، ولكن الطامة الكبرى ومن سوء الحظ أنّ خلايا المخ لا تتجدد ومعظمها يعيش معك طول العمر.

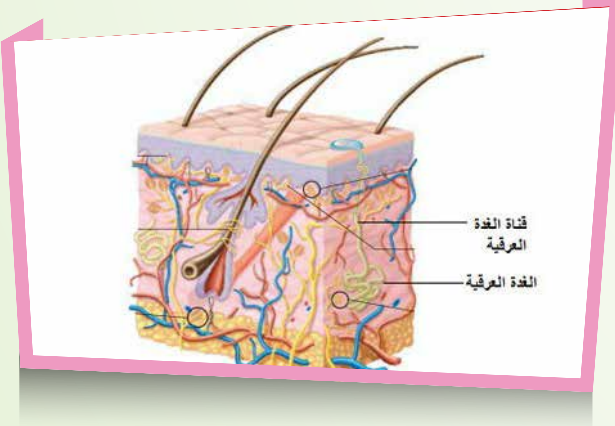
هل تعلم أنّ الكلاب تستطيع الشم أكثر بمليون مرة من الإنسان.

هل تعلم أنّ الإنسان لا يأخذه الموت دفعة واحدة وإنما تموت أعضاؤه بالتدريج فالدماغ يبقى حياً عاملاً لمدة عشر دقائق وتظل قدرة العين على الرؤية لمدة ثلاثين دقيقة ولا تتفسخ خلايا الجلد قبل خمسة أيام.

هل تعلم أنّ العين لدى أكبر حوت يبلغ طولها حوالي ١٠ سم.



هل تعلم أنّه توجد أكبر الغدد العرقية في باطن القدم واليدين والجسم.





عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد اللّه عن ابائه (عليهم السلام)...

((أنّ النبي صلى اللّه عليه وآله قال لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إنْ أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى قال صلى اللّه عليه وآله: الصوم يسود وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في اللّه والمؤازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والإستغفار يقطع وتينه، ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام)).

ذخيرة المعاد: للمحقق السبزواري: ج١ ق٣/ ٤٩٤